الممارســـــة المهنيـــة
لطريقة خدمـــة الفرد لمواجهة الآثار السلبية
للعولمـــــــة

إعـــداد

د. / عبد المنصف حسن على رشـــوان

مدرس خدمة الفرد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بأســـــوان وفـــرع قنـــا

٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢م

مشكلة الدراسة ومفاهيمها وخطة الدراسة

مقدمـــــــة:-

تهدف الخدمة الاجتماعية إلى المساهمة فـــي تحســين المســتوى المعيشي للناس اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً أي المســـاهمة فـــي تحقيـــق المصالح العامة للمجتمعات وبهذا فهي لا تهدف أساساً إلى تحقيق أهـــداف شخصية للقائمين بها أو العمل على إشباع رغباتهم وميولهم . إنما للمهنـــة قيم وفلسفة ومبادئ أخلاقية تحدد علاقة المشتغلين بالمهنة والعملاء الذيـــن تقدم لهم خدمات لتحقيق مصالحهم وإشباع رغباتهم وحل مشكلاتهم وتستند مهنة الخدمة الاجتماعية إلى معرفة علمية وأساليب فنيـــة ومـــهارات مـــن الضروري على العاملين بها أن يلموا بتلك المعرفة العلميـــة وأن يتدربـــوا على تعلم تلك الأساليب والمهارات لكي يستطيعوا تأدية مهامـــهم بكفـــاءة . والخدمة الاجتماعية تهدف إلى مساعدة النـــاس علـــى معرفـــة مشـــكلاتهم والتوصل إلى حلول لها في حـــدود الإمكانيات وفـــي حـــدود اســـتطاعتهم وإحداث تغيرات في النظم الاجتماعية من شأنها أن تهتم في حل المشـــكلات التي يعاني منها الناس .

ومن المشكلات التي تواجه الدول في الوقت الراهن وأيضاً الأفـــراد والجماعات فيها ما أنعكس من نتائج سلبية للعولمه وبات لنا مـــن الدافـــع الحاجة الماسة إلى ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بأسلوب يلائـــم هـــذه الأوضاع المجتمعة الجديدة سواء على مستوى الدول أو الوحدات الأصغـــر لكي ما تضطلع بمسئوليات مهنية مهمة في هذا الصـــدد . وهـــذه الجـــهود المزمع القيام بها من جانب المهنة لا تستهدف المواجهـــة الشـــاملة لأنـــها تسهم مع تخصصات إنسانية أخرى ويتبلور هذا الدور فيما يســـتخدمه مـــن مهارات فنية وأساليب علمية بغية التخفيف والحد من الآثار الضـــارة التـــي تتمثل في صورة خروج الأمر والتوجيه والتصرف من يد الدولة كمـــا كـــان بالأمس القريب إلى نحو مائتي قوة رأسمالية اقتصادية جديدة تمثل أكثـــر من نصفها شركات متعددة الجنسية تملي مناهجها الرأســـمالية المتوحشـــة وسياستها الاقتصادية على العالم كله ومن حولها . وهكذا انـــهارت الصلـــة

بين الهوية الوطنية القومية وبين المجال الإنتاجي للدولة عندما تحول إلى نظام عالمي يخترق مشمولات الكيانات القطرية في أكثر من خصوصياتها التقليدية ، واستحكمت الأزمة الاجتماعية في أغلب الساحات الغربية رغم مؤشرات الانتعاش والنمو وأبرزها ما يمثل ذلك استفحال البطالة وإفلاس المرافق العمومية وانهيار سياسات الضمان الاجتماعي وزيادة نسبة الفقر وفساد بعض نظم الإدارة . ويمضي آخرون إلى القول بأن نظام العولمه عالم بدون دولة بدون أمه ويرون وطن عالم المؤسسات والشبكات يقفز نظامه على الدولة والأمة والوطن ويعمل مقابل ذلك على التفتيت والتشتيت[١] .

وتتضح العلاقة بين ممارسة الخدمة الاجتماعية ومواجهة الآثار السلبية للعولمه . حيث أن الخدمة الاجتماعية هي إحدى المهن التي تعمل في مجال مواجهة التحديات التي تواجه العلاقات الإنسانية الطبيعية وأصبحت الرعاية الاجتماعية ركناً هاماً تقدم في إطارها العديد من الخدمات الاجتماعية التي بدأت في التقلص سواء في حجم أو نوع هذه الخدمات وذلك من نتاج تلك السياسات المنتهية من قبل الشركات الضخمة التي أصبحت أساساً قوياً من أركان المجتمع المعاصر تؤثر في حياة كل فرد بشكل أو بأخر وعلى الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي المذهل الذي حفته المجتمع حديثاً فمازال الإنسان هو محور الحياة على هذا الكوكب وإنه يتفاعل مع غيره ذلك التفاعل الذي يؤدي إلى إثراء حياته من ناحية ولكنه من ناحية أخرى قد يكون مصدراً لكثير من المتاعب والمشكلات ومن ثم فالمشاكل الفردية والجريمة تؤثر على حياة الإنسان ومن هنا تسهم الخدمة الاجتماعية بالتعاون مع مهن أخرى في هذا المجال . وذلك في إطار فلسفة معينة وباستخدام معارف علمية ومهارات خاصة .[٢]

---

(١) محمد الحبيب بلخوجة : إيجابيات العولمه وسلبياتها في (العولمه والهوية) ،(الرباط: سلسلة الدوريات ، الدورة الأولى ــ مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، مايو ١٩٩٧، ص ١٠٠ ــ ١٠١ .

(٢) الفاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، القاهرة : عالم الكتب ، د.ت ص ص : ١٣٨-١٣٩ .

بحيث تقوم الخدمة الاجتماعية بمساعدة الأفراد على التكيف مع النظم الاجتماعية بمساعدة الأفراد على التكيف مع النظم الاجتماعية ومحاولة تغيير نظم المجتمع في مناطق خلالها .

ومن ثم يتضح أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به المهنة من مكافحة تلك الآثار السلبية من زاوية تخصصها بالتنسيق مع بقية التخصصات .

مشكلة البحث :-

إن العولمه من أكثر العناوين والمصطلحات استخداماً في عصرنا الحاضر بل أكثر قضايا العصر المثارة على نطاق العالم الواسع [١] .

والعولمه ظاهرة من الظواهر الكبرى ذات الأبعاد المتعددة وتعرف بأنها " زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية من خلال عمليات انتقال السلع ورؤس الأموال وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات "[٢] .

وللعولمه نوعان من الآثار هما :-

أولاً : آثار سلبية ذات مخاوف شديدة وآثار إيجابية ذات قدرة مؤثرة .

والعولمه في جانبها السلبي تتضمن عواقب خطيرة تجسد في تهميش دور الدولة ومن ثم غياب خدماتها الأمنية والصحية والثقافية وغياب الضوابط والقواعد الحاكمة للسلوك ومن ثم تظهر القوى الطامعة والجريمة المنظمة وتظهر قوى الاستغلال والانتهازية والقهر والبلطجه ، ونمو آليات ووسائل ساحقة كاسحه ضارة بمصالح الشعوب [٣] .

ومن سلبيات العولمه أيضاً استبعاد الجوانب الأخلاقية في السلوك الاقتصادي مما يؤدي إلى تعميق الهوة بين الفئات الاجتماعية وزيادة معاناة الفقراء .

إن العولمه تعنى الهيمنة وإلغاء الهوايات الثقافية والقومية والأممية للشعوب والحضارات ومنها الثقافية الإسلامية لتطغى ثقافة الغرب[٤] .

---

(١) محسن أحمد الخضري:العولمه:مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر الدولة، (القاهرة: مجموعة النيل العربية ، ٢٠٠٠) ص:٣٩.

(٢)عبد الكريم بكار: العولمه:طبيعتها-وسائلها-تحدياتها-التعامل معها: (عمان:دار الإعلام والنشر والتوزيع ، ١٤٢١-٢٠٠٠) ص:١١ .

(٣) محسن أحمد الخضيري: مرجع سابق ذكره ، ص:١٣ .

(٤) نورة خالد السعد: العولمه وآثارها الاجتماعية والثقافية على الأسرة " ورقة مقدمة إلى ندوة الأسر المسلمه في العولمه ، مهرجان الجنادرية " (الرياض:٦-١٤٢٠/١١/٩هـ) ص:٧ .

وتلعب مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الاجتماعية دوراً هاماً في مواجهة سلبيات العولمه ، فالخدمة الاجتماعية تهدف إلى تمكين الفرد والجماعة والمجتمع من ممارسة أنشطتهم المتوقفة والمرغوبة وأدوارهم المحدودة بما يحقق أكبر قدر من الكفاءة والرفاهية .

حيث تسعي الخدمة الاجتماعية بإقناع الأفراد والجماعات بالتعامل الصحيح مع ظاهرة العولمه وذلك بتجديد الذات في كل أبعادها وتغيير الكثير من الأطروحات والمشروعات الحضارية القائمة والتخلي عن أمور كثيرة كان يظن أنه لا غنى للناس عنها[١] .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في معرفة العلاقة بين الدور المهني الذي يمكن أن تلعبه الخدمة الاجتماعية من خلال طريقة خدمة الفرد لمواجهة الآثار السلبية للعولمه ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي :

- إلى أي مدى يمكن أن تقوم طريقة خدمة الفرد بدور مهني في مواجهة الآثار السلبية للعولمه ؟
- أهمية البحث ومبررات إجراء الدراسة :-

تتبلور وتتضح أهمية البحث في النقاط التالية :-

(١) قلة الدراسات العلمية نسبياً في حدود علم الباحث في إطار الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة التي تناولت مواجهة الآثار السلبية للظاهرة .

(٢) معرفة الأدوار المهنية لطريقة خدمة الفرد التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي ويمكن أن يسهم بها في إطار الاتجاهات المعاصرة للطريقة لمواجهة الآثار السلبية للعولمه .

(٣) دراسة كيفية تعامل الخدمة الاجتماعية مع ظاهرة العولمه والاستفادة منها أو مكافحة آثارها السلبية .

---

(١) عبد الكريم بكار : مرجع سبق ذكره ، ص: ١٠٤ .

(٤) ردود الأفعال واسعة النطاق حول الظاهرة في معظم دول العالم بصفة عامة وفي الدول النامية بصفة خاصة .

(٥) أتساع نطاق تناول الظاهرة بالدراسة مع تخصصات عديدة توضح إسهامات تلك التخصصات في التعامل معها .

أهداف البحث :-

١-١الأهداف العلمية:-

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

(١) التعرف على دور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة المساير للتطورات الحادثة عالمياً .

(٢) التعرف على كيفية تحقيق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال طريقة خدمة الفرد في صورة تلائم روح العصر لظاهرة الكونية .

(٣) دراسة أتساع نطاق وظائف ومقومات الخدمة الاجتماعية من خلال الظاهرة الكونية الجديدة

(٤) دراسة مفهوم العولمه .

(٥) الوقوف على الآثار الناتجة للعولمه وتصنيفها إلى نوعين إيجابية وسلبية .

(٦)الوصول إلى تصور علمي ومقترح لدور طريقة خدمة الفرد في مواجهة الآثار السلبية للعولمه من خلال أساليبها المهنية العاصرة.

٢-١الأهداف العملية:-

(١) يحاول هذا التوصل إلى معرفة آراء عينة من الأخصائيين الاجتماعيين وطلاب الخدمة الاجتماعية في كيفية مواجهة الخدمة الاجتماعية للآثار السلبية للعولمه وذلك من خلال استيفاء استمارة الاستبيان المعدة لهذا الغرض .

(٢) يسعى البحث إلى أن تكون النتائج التي يتم التوصل إليها تسهم في مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لمواجهة الآثار السلبية للعولمه والاستفادة القصوى من الآثار الإيجابية لها .

(٣) الخروج بالعديد من التوصيات والاقتراحات بناءً على توصيف

مجموعة أدوار مهنية يمكن أن تضطلع بها المهنة في هذا الصدد .

تساؤلات البحث :

يمكن صياغة تساؤلات البحث فيما يلي :-

١ــ ما هي العلاقة بين ممارسة الأخصائي الاجتماعي لأدواره المهنية من خلال طريقة خدمة الفرد ومواجهة الآثار السلبية للعولمه وكيف يمكن وضع آليات لتنفيذها .

٢ــ ما هي المقترحات لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات لمواجهة الآثار السلبية للعولمه وكيف يمكن للخدمة الاجتماعية من خلال طريقة خدمة الفرد وضع آليات لتنفيذها ؟

مفهوم المهنة : (Profession)

هي نسق للقيم، المهارات، والأساليب الفنية، المعلومات ومعتقدات جماعة من الناس يتمسكون بها فيما بينهم وتستخدم لمواجهة متطلبات اجتماعية ويشترك العامة في تعريف وتحديد هذه الجماعة كفئة ملائمة لإنجاز احتياج محدد وغالباً ما يعطى اعتراف رسمي وقانوني من خلال إعطاء ترخيص أداء إجراءات قانونية مثل المصدر الشرعي والقانوني لتقديم خدمة معينة مطلوبة . والجماعة المهنية تعزز جدارتها العامة بالتوسع في هيكل معلوماتها وجعل المعلومات مسيرة ومتاحة لأعضائها ، تنفيذ مهارات وقيمها ، التأكد من أن أعضائها يستجيبون لمستوياتهم الموضوعة ونشر إجراءاتها التي تتخذ للوصول إلى هذه الأهداف[١] .

مفهوم الممارسة : (Practice)

هي السلوك البدني والنفسي وتفاعل الإنسان الاجتماعية والقيم وثيقة الصلة بها وأهدافها التي يجب تحقيقها والوسائل الفنية المحددة والمهارات المتاحة التي تعزز الإجراءات الناجحة والفعالة [٢] .

---

(١) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية،(الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠) ص: ٤٥ .

(٢) المرجع السابق : ص: ٣٩٠ .

أو هي (العملية التي فيها القيم والمعلومات والمهارات للمهنة التي تكتسب من خلال تعليم وخبرة كافية تستخدم في تقديم خدمات اجتماعية مستقلة للعميل [١] .

الممارسة المباشرة : (Direct Practice)

مصطلح يستخدمه الأخصائيون الاجتماعيون أثناء القيام بأنشطتهم المهنية مع العملاء لتحقيق أهداف معينة وتتحقق الأهداف بالاتصال المباشر والتأثير الشخصي على العملاء[٢] .

الممارسة الشاملة : (Macro Practice)

ممارسة الخدمة الاجتماعية التي تؤدي إلى التحسين والتغيير في المجتمع وتتضمن هذه الأنشطة العمل السياسي وتنظيم المجتمع ، نشر التعليم في إدارة الخدمات الحكومية والتطوعية [٣] .

مما سبق يمكن بلورة خصائص وسمات الممارسة المهنية في العناصر التالية :-

أ ــ مفهوم المهنة :-

١ــ اختلاف مصطلح مفهوم المهنة من فئة لأخرى .

٢ــ مساهمة العامة في المصطلح من خلال التراخيص القانونية .

٣ــ كيفية تعزيز قدرات الجماعة المهنية .

ب ــ مفهوم الممارسة :-

مصطلح مفهوم الممارسة يتضح فيما يلي :-

الممارسة المباشرة : العلاقة بين الأخصائي والعميل والأهداف المرجوة .

الممارسة الشاملة : أهداف الممارسة الشاملة في الجهات الحكومية .

ج ــ معايير ممارسة الخدمة الاجتماعية :-

١ــ وجود العميل .

٢ــ وجود مؤسسة (هيئة ــ منظمة ــ جمعية) .

---

(١) المرجع السابق : ص: ٣٩٨ .

(٢) يحيي حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية(القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر ، ١٩٩٨م) ص:٤٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص:٣٩ .

٣ــ الأسلوب الفني المستخدم .
٤ــ تحديد طبيعة سمات العميل .
٥ــ تحديد المشكلة .
٦ــ تحديد الاستخدام المهني .
٧ــ تحديد الخدمة المطلوبة .
٨ــ خبرة مهنية كافية .
٩ــ مهارات فنيــة .
١٠ــ الالتزام بقيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية .
١١ــ نظم ولوائح وتراخيص للمهنة بدرجة عالية .
١٢ــ المسئولية المهنية .

مفهوم العولمة :-

تعرف العولمة هي انفتاح على العالم ، وهي حركة متدفقة ثقافيــاً واقتصادياً وسياسياً وتكنولوجياً ، وهي عولمة النشاط المــالي والتســويقي والتكنولوجي والمعلوماتي ، وهي أيضاً عولمة أسواق الســلع والخدمــات والمال والتكنولوجيا والعمالة وهو عالم تلاشت فيه تأثير الحدود الجغرافيــة والسياسية ، عالم سقطت الحواجز التجارية بين أسواقه بعد العمل باتفاقيــة الجات ، وتلاشت أيضاً الحواجز الغازية والثقافية بفعــل ثــورة تكنولوجيــا الاتصالات والمعلومات [١] .

وتعرف أيضاً بأنها حركة تســتهدف تحطيــم الحــدود الجغرافيــة والجمركية وتسهيل نقل الرأس مالية عبر العالم كله كسوق كونيــة وهــي التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافــة والســلوك دون اعتبار يذكر بالحدود السياسية للدولة وهي ليست مجرد آلية من آليــات التطور الرأسمالي بل هي أيضاً وبالدرجة الأولى تعكس إدارة الهيمنة عــل العالم [٢] .

وتعرف أيضاً بأنها هي نظام عالمي يقوم على الثورة المعلوماتيــة القائمــة على المعلومات والتقنيــة غيــر المحــدود دون اعتبــار للأنظمة

---

(١) أحمد سيد مصطفي، تحديات العولمة والتخطيط الاســتراتيجي، ط٢، ١٩٩٠، ص ص: ١١ــ١٢ .

(٢) نورة خالد السعد، مرجع سبق ذكره ، ٢٢/ص ١١٥ .

والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العمل وهي انضمار عدد هائل من الاقتصاديات المحلية والإقليمية والوطنية في اقتصاد عالمي شامل لا مكان فيه للمخالفين [١] .

مما يتقدم يمكن صياغة سمات العولمة في العناصر التالية :-

١ــ العولمة هي تقدم هائل في التقنيات وعلوم الكمبيوتر ووسائل الاتصال والبحث العلمي .

٢ــ هي عالم يتحرك فيه رأس المال بغير قيود، وبشر ينقلون بدون حدود عالم سقطت فيه الحواجز التجارية بين أسواقه .

٣ــ العولمة تقوم على الاقتصاد الحر وتقوم على التنافس الشديد في ظل تراجع أفك في عالم .

٤ــ سوق تؤدي على انقسام المجتمع إلى فئتين: فئة المسحوقين وفئة المشتغلين المستبدين إذا لم يراع فيها التوازن بين فئات المجتمع وطبقة قواعد العدالة .

٥ــ تعتمد على الهيمنة الثقافية والاقتصادية وإزالة الحدود التفكيرية للدولة .

٦ــ تؤدي إلى فقد الهوية الوطنية .

٧ــ تعتمد على آليات جديدة تتطلب تضافر الجهود لمواجهة سلبياتها .

المعالجة المنهجية للدراسة :-

أ ــ نوع الدراسة :-

يعتبر هذا البحث من الدراسات الوصفية حيث تم التطبيق على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في محافظتي قنا وأسوان وعينه من طلاب الجامعة أقسام علم الاجتماع وعلم النفس وطلاب المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية بمحافظتي أسوان وقنا بالفرقة الرابعة وطلاب دبلوم الدراسات العليا بالخدمة الاجتماعية حيث قاموا بالإجابة على استمارات الاستبيان وذلك بغرض استطلاع آرائهم حول موضوع البحث مما يؤدي إلى توصيف الظاهرة واقتراح لبلورة أدوار للممارسة المهنية لمواجهة الآثار السلبية للظاهرة والوصول إلى خطوات وتوجيهات للآليات العملية

---

(١) نورة خالد السعد، مرجع سبق ذكره، ٢٢/ص١١٥ .

والتنفيذية حول الظاهرة موضوع الدراسة .

ب ــ منهج البحث :-

ويمكن تحقيق هذا المنهج في هذا البحث فيما يلي :-

١-عمل إطار نظري عن العولمة من حيث المفهوم والآثار السلبية والإيجابية ومظاهرها وحركتها ورؤية تحليلية تاريخية لهذا المصطلح وكذلك عرض للاتجاهات المعاصرة لطريقة خدمة الفرد كمداخل علمية في مواجهة تلك الآثار السلبية لظاهرة العولمة .

٢-إجراءات دراسة ميدانية لمعرفة آراء الأخصائيين الاجتماعين الممارسين في المجالات الطبية والتعليمية والاجتماعية وكذلك طلاب الخدمة الاجتماعية وأقسام علم الاجتماع وعلم النفس بمحافظتي أسوان وقنا ومدينة الأقصر حول كيفية مواجهة الآثار السلبية للعولمة .

أدوات جمع البيانات :-

أ ــ استمارة البحث

قام الباحث بتصميم استمارة بحث (استبيان) للتطبيق على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين والطلاب قوامها ١٦٨ مفردة لمعرفة آرائهم حول ممارسة طريقة خدمة الفرد لمواجهة الآثار السلبية للعولمة واحتوت هذه الاستمارة على العناصر التالية بعد تحكيمها لدى مجموعة من الأساتذة الجامعيين أجمعوا على ذلك بنسبة اتفاق على العبارات ٨٢,٦% وبعد أجراء الثبات الظاهري لها وصدق المحتوى) وتتضمن ما يلي :-

١ــ البيانات الأولية .

٢ــ المعرفة حول العولمة من حيث المفهوم والسماع عنه وطبيعتها وآثارها .

٣ــ درجة التأثير .

٤ــ الخدمة الاجتماعية والعولمة .

٥ــ المقترحات لمواجهة الآثار السلبية للعولمة .

٦ــ السياسات النوعية لمواجهة الآثار السلبية للعولمة من خلال متخصصين آخرين .

ب ــ المعالجة الإحصائية :-

وتمت المعالجة الإحصائية أسلوب SPSS للبيانات الواردة في استمارات البحث لاستخراج العلاقة الإحصائية وترجمة ذلك كمياً كما هو موضح في جداول الدراسة .

- المجال الزمني : أجرى البحث في الفترة الزمنية من أول أكتوبر ٢٠٠١ إلى نهاية سبتمبر ٢٠٠٢م.

وتم ذلك من خلال الخطوات التالية :-

أ ــ تصميم خطة الدراسة وإعداد الجزء النظري والدراسات السابقة .

ب ــ تصميم استمارة الاستبيان وتحكيمها وإعدادها في الصورة النهائية .

ج ــ تطبيق الاستبيان (النزول للميدان لجمع البيانات ومراجعتها ميدانياً ومكتبياً) .

د ــ تفريغ البيانات آليات بأسلوب SPSS وجدولتها وتحليلها إحصائياً وتفسيراً علمياً .

هـ ــ بلورة النتائج ووضع التوصيات .

- المجال المكاني :

تم تطبيق هذه الدراسة بمحافظتي أسوان وقنا ومدينة الأقصر جنوب مصر من خلال الأخصائيين العاملين في مديريات الشئون الصحية ومديريات الشئون الاجتماعية ومديريات التربية والتعليم بالمحافظتين والمدينة بالإضافة إلى طلاب جامعة جنوب الوادي والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية بأسوان وقنا .

- المجال البشري :

تم اختيار عينة قوامها ١٦٨ (مائة وثمانية وستون) مفرده من إجمالي (٣٣٦٠) (ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستون) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المديريات المشار إليهم في المجال المكاني وطلاب البكالوريوس (الفرقة الرابعة) لأقسام علم الاجتماع وعلم النفس والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية بقنا وأسوان وطلاب الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية بالمعهدين في العام الجامعي٢٠٠١/٢٠٠٢م ولتشكل هذه العينة نسبة ٥% واشترط فيها الشروط التالية :

أولاً: الممارسون للمهنة في المجالات الصحية والتعليمية والرعاية الاجتماعية :

١-أن يكون الممارس لديه الخبرة في إحدى المجالات السابقة لا تقل عن خمس سنوات .

٢- أن يكون متخرج من معاهد أو كليات الخدمة الاجتماعية

وأقسام (علم الاجتماع وعلم النفس) من كليات الآداب .

ثانياً : الطلاب :

١-أن يكون طالباً بالفرقة الرابعة للخدمة الاجتماعية بأسوان أو قنا في العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢.

٢-أن يكون طالباً بالفرقة الرابعة في كليات الآداب بجامعة جنوب الوادي خلال العام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢م.

٣-أن يكون طالباً في دبلوم الدراسات العليا للخدمة الاجتماعية بأسوان أو قنا .

٤-أن يكون متدرباً على الممارسة المهنية في إحدى المجالات السابق عرضها .

٥-أن يكون دارساً لطريقة خدمة الفرد واتجاهاتها المعاصرة .

الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية
العلاج الوجودي

المفاهيم الأساسية :ـ

تعريف العلاج الوجودي : بمعناه العام هو نوع من العلاج تستخدم فيه طريقة لعلاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض ذات صبغة انفعالية أو غيرها يعاني منها المريض وتؤثر على في سلوكه . وفيه يقوم المعالج وهو شخص مؤهل علمياً وعملياً وفنياً بالعمل على إزالة الأغراض المرضية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها ، مع مساعدة المريض على حل مشكلاته الخاصة والتوافق مع بيئة واستغلال إمكانياته على خير وجه ومساعدة على تنمية شخصيته ودفعها إلى الطريق الصحيح .

أهداف العلاج الوجودي :ـ

الهدف الأسمى للعلاج مهما تعددت واختلفت المدارس التي ينتمي إليها وهو تحقيق الصحة والتوافق ، أي مساعدة الفرد على تحقيق السعادة مع نفسه ومع الآخرين ، والتوافق مع نفسه ومع بيئته واستغلال قدراته حتى يستطيع مواجهة مطالب الحياة والواقع والحياة في سلامه وسلام ... وعلى العموم فإن العلاج الوجودي يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١ـ إزالة الأسباب والعوامل التي أدت إلى المرض .
٢ـ علاج أعراض المرض [١] .
٣ـ حل المشكلات ومواجهتها وتحويلها من مشكلات مسيطرة إلى مشكلات سيطر عليها .
٤ـ تعديل السلوك غير السوي ، تعلم السلوك السوي الناضج .
٥ـ التخلص من المشكلات وزيادة البصيرة بالنسبة لها ، وتعليم أساليب مواجهتها مستقبلاً .

---

(١)محمد مسفر القرني، الأساليب العلاجية الحديثة، العلاج الوجودي (جدة نشرة الخدمة الاجتماعية الطبية) تصدرها اللجنة العلمية الاجتماعية ـ مديرية الشئون الصحية ١٤٢٤هـ عدد ربيع الثاني ١٤٢٤هـ ص ص٢ـ٥ .

٦ــ التخلص من نواحي الضعف والعجز، وتعزيز وتدعيم نواحي القوة، والتعرف على القدرات وتنميتها .

٧ــ تحويل الخبرات المؤلمة إلى خبرات متعلمة .

٨ــ تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني .

٩ــ تعليم أساليب أكثر فعالية لمواجهة البيئة بمطالبها المتعددة، بصورة واقعية .

١٠ــ زيادة القدرة على حل الصراع النفسي والتغلب على الإحباط والتوتر والقلق .

١١ــ زيادة تقبل وتحمل المسئولية الشخصية بالنسبة لتقدم العلاج نحو تحقيق أهدافه .

١٢ــ العمل على إتمام الشفاء والحيلولة دون حدوث النكسة .

هذا الوجود وقيمة الحياة الإنسانية ... وعند الوصول إلى هذه المعاني يصبح الفرد قادراً على تحديد هوية الذات وعلى استثمار الهوية والحرية المسئولة ... ومن هنا فالفرد يجب أن يسأل نفسه باستمرار عن معنى وجودة في هذا العالم حيث إن كان ذلك يجلب القلق والتوتر ، فأنصار هذا النموذج يقولون بأن هذا القلق هو قلق صحي يقود الإنسان إلى الصحة .

خطوات المساعدة العلاجية :ــ

١ -*التدعيم :* حيث يشير مفهوم التدعيم إلى أي فعل يؤدي إلى زيادة حدوث استجابات معينة وتكرارها ويتمثل ذلك في التعبير عن الاهتمام والرغبة في توفير المساعدة والتعبير عن الثقة في كفاءة العميل وجدارته، وقد تشمل عبارات المدح والتشجيع أو الإثابة المادية أو المعنوية والتقدير لنمط معين من السلوك أو الاستجابات الصادرة عن العميل .

٢ - *التأثير المباشر:* كالإيحاء بتوصيل بعض الأفكار والآراء إلى ذهن العميل بتأثيرات وكأنها صادرة عن نفسه، عن طريق الإشارة ببعض المقترحات ومساعدته في اتخاذ القرار، وتقديم النصيحة الواضحة أو الرأي المباشر لحل الموقف .

٣- *التفريغ والتنفيس:* وهو تشجيع العميل على حرية التعبير عن المشاعر الحبيسة والذكريات الانفعالية الأليمة [١] .

الأخصائي كوسيط اجتماعي :-

يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور حلقة الوصل بين العميل والمصادر الأخرى بالمجتمع. والهدف الأول لهذا الدور هو توجيه العملاء نحو الخدمات التي توفرها البيئة وتكون ذات نفع لهم، ويركز هذا الدور على مساعدة العملاء أو تمكنهم من الاستفادة من الخدمات وطرق أبواب المؤسسات والتعامل معها .

أما الهدف الثاني فهو نسق وتنظيم عناصر الخدمات بعضها وبعض، والغرض النهائي لهذه العمليات هو تحقيق الاتصال المباشر بين العميل ومصادر المساعدة والانتفاع بالعناصر المتنوعة التي يتضمنها نسق الخدمات التي توفرها البيئة .

دور الأخصائي الاجتماعي في العلاج الوجودي :-

١- التبصير النفسي:-

يعنى بالتبصير النفسي أن المشكلة التي تواجه العميل ليست معروفه له أساساً بمعنى أن التفسير الذي يضيفه عليها غير سليم أو منحرف عن المعاني والمعوقات الأساسية لها. ويعادل التبصير النفسي الكشاف الذي يستخدمه قائد السيارة لينير له الطريق ويبين حالته إذا كان ميسوراً عبوره من عدمه .

٢- التوضيح النفسي :-

هناك حالات يكون مصدر المشكلة معروفاً وأسباب تكاد تكون معلومة الآثار، ولكن العميل ينظر إليها بغير المنظار الطبيعي وبهذا يسئ تفسيرها والتوضيح النفسي هو بمثابة إزالة للغشاوة التي تحجب عن العميل حقيقة التفسير السليم للمشكلة[٢] .

---

(١) عبد الرحمن العيسوي: مرجع سابق ذكره، ص١١٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص١١٥ .

٣ـ المساعدة النفسية :ـ

تعتبر المساعدة النفسية من أكثر أنواع العلاج الاجتماعي شيوعاً، بالرغم من أنها من أصعب المراحل، فهي تحتاج من الأخصائي الاجتماعي إلى مهارة فائقة في كسب ثقة العميل .وتقوم عملية المساعدة النفسية بصفة أساسية - على فكرة الأخذ بيد العميل لكي ينهض من كبوته.

من الضروري لكي يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يمارس دوره بنجاح في المساعدة النفسية للعميل أن تمر هذه المساعدة بواحدة أو أكثر من العمليات الآتية .

فحص طبي وجسماني: فقد تكون العلة بعيده كل البعد عن أي ضغط بيئي أو سيكولوجي ويكون مرجعها الأساسي اختلال في بعض الوظائف العضوية. وعندئذ يساعد الفحص الطبي في تشخيص العلة والاتجاه السليم لمعالجتها جنباً إلى جنب، مع الأخذ بيد العميل وتمكنه من التغلب على مشكلاته الخاصة التي قد يكون الاختلال البيولوجي سبباً فيها[١] .

التدرج في مواجهة الواقع الاجتماعي: من الضروري دراسة الشخصية دراسة وافيه للتدرج في المساعدة النفسية للمريض مع مراعاة الآتى:

أ- تجنب الضغط الانفعالي، وفي بعض الحالات يقتضي الموقف تجنب العميل أعباء المسئوليات التي يحتاج إلى مجهود عقلي أو جسمي عنيف ومع ذلك لا ينبغي عزله عزلاً عن الحياة .

ب- تجنب المهن التي تحتاج إلى ضغط عقلي أو جسمي أو تعوض العميل أو الغير للأذى، ولابد من مشاركة العميل في اختيار المهنة الجديدة حتى تجنبه الشعور بالنقص .

ج- مساعدة العميل على التكيف وعلى فهم نفسه وإعادة الثقة لها بتمكينه من حل بعض مشكلاته الشخصية الصغيرة حتى يتحرر من القلق النفسي الذي قد يستند به .

---

(١) المرجع السابق ، ص١١٧ .

د- التعميق وراء المشكلات الانفعالية الظاهرة لدى العميل بالبحث عن درجة الاستقرار الأسري العام .

هـ- من أهم العوامل التي تساعد في التدرج لمواجهة الواقع الاجتماعي تكليف العمل بعمل يمارسه حتى نجنبه الشعور بالعجز وعدم الكفاية .

و- من المهم أيضاً تشجيع العميل على تنويع مطالعاته بحيث لا يستغرق في المطالعات الخيالية، كما ينبغي أن تقوم تربيته الدينية على أساس اجتماعي وعملي لا على أساس أنها مجموعة من النواهي والمحرمات .

ز- تنوير الأسرة في أسلوب تعاملها مع العميل ومنع اللوم عنه وتدريبه على التفكير قبل العمل ومواجهة المواقف الصغيرة أولاً بأول بدلاً من محاولة تسويفها .

وهذه العناصر تمثل بعض الجوانب الأساسية في تمكين العميل من مواجهة الواقع الاجتماعي .

٤ـ التعديل البيئي :ـ

ينطوي تحت مدلول التعديل البيئي كل من التعديل المكان الجغرافي والتعديل الفكري والأوضاع المرفولوجية المحيطة بالعميل أو تعديل الأوضاع الفيزيولوجية التي تحيط به من حيث العلاقات الإنسانية[1] .

التعديل البيئي المكاني : ومن أمثلة التعديل البيئي المكاني الذي يستخدم كأسلوب لنعلاج الاجتماعي تغيير مكان السكن ، إذا كان هذا المكان يؤثر في حالة العميل إذا كان يعوق تقدمه الاجتماعي بصورة مباشرة، وقد يقتصر التعديل البيئي المكاني على مجرد تغيير الطريق المؤدي إلى مسكن العميل وهناك احتمالات أخرى تبين منها أن التعديل البيئي المكاني يمكن أن يقتصر على تحسين الطريق وإضاءته. فبالنسبة لضعاف البصر أو كبار السن الذين يسكنون في طريق مليئة بالحفر أو ليس بها ضوء كاف أو غير ذلك من الأسباب المعمارية البسيطة نجد أن مجرد رصف الطريق أو تقوية إضاءته يساعد مساعدة فعالة في تقدم الحالة.

---

(١) المرجع السابق ، ص١١٨ .

وهناك تعديل بيئي فيزيولوجي يتناول العلاقات داخل المسكن فقط، ويحدث ذلك ازدحام المسكن بعدد كبير في حجرة واحدة سبباً مباشر للمشكلة وعاملاً من عوامل الانحلال الخلقي لأفرادها .

التعديل البيئي الثقافي : ويقصد به تعديل مجموعة الأفكار والمعايير وأنماط السلوك التي تمارس ثقلاً خاصاً على العميل وتسبب له الشعور بالألم أو الجرح. هذه المعايير والأنماط لا يرثها الفرد ولكنه يكتسبها عن طريق الاحتكاك المباشر بأسرته ورفاقه وبالمجتمع الواسع بوجه عام .

ولهذا فإن التعديل البيئي الثقافي يستلزم تغيير نظرة الأفراد الذين يرتبط بهم العميل نحوه، وتغيير نظرته هو نحوهم من جانب آخر ... ويدخل تحت مدلول التعديل الثقافي تعديل أسلوب المعاملة سواء في البيت أو خارجه ويقصد التخفيف من حدة القسوة والتدليل المفسد المبالغ فيه[1] .

ولا شك أن هذا التعديل له أهمية عظيمة في العلاج الوجودي .

ثانياً : التمركز حول العميل (لكارل روجز) .

مزايا هذا المنهج :-

١- هذا المنهج لا يحتاج إلى إجراء عملية تشخيص لحالة المريض قبل الشروع في عملية المنهج وبالتالي لا تطبق فيه الاختبارات النفسية أو الاختبارات العقلية .

٢- أن المريض لا يبدى تلك العملية اللاشعورية أو تلك الحيلة العقلية أي رفض المريض الإفصاح عن مشاكلها والتوقف عن الحديث وانسرد، عندئذ لا تحدث فيه عملية "التحويل" أي تحويل مشاعر العميل سواء أكانت سالبة أو موجبة من مصادرها الأصلية إلى شخص المعالج .

٣- في هذا المنهج تقع مسئولية الشفاء والتكيف والوصول للنضج على مسئولية العميل وليس على المعالج .

٤- هذا المنهج يعد منهجاً في "التنمية البشرية" وتنمية قدرات الإنسان على الفهم والوعي وعلى حل مشاكله كما أنه يساعد المريض على أن ينمي في نفسه الاستقلالية والثقة في ذاته وقبول الذات بعد أن كان رافضاً لها ناقداً إياها .

وجدير بالإشارة أن "كارل روجرز" مبتكر هذا النمط العلاجي لم يشأ أن يسمى المريض مريضاً إنما فضل أن يطلق عليه مصطلح "العميل" وشبه وقف من المعالج كموقف صاحب القضية من المحامي حيث يشرح صاحب القضية قضيته للمحامي . وفي أثناء عملية العلاج يأتي العميل إلى اكتشاف ذاته الحقيقية.

دور المعالج:-

للمعالج دور رئيسي في هذا العلاج ، ففي الجلسة الأولى يتولى المعالج شرح طبيعة هذا النمط من العلاج للعميل وعليه الآتي :

١-على المعالج أن يحدد دور للعميل في إدارة الجلسة والوصول بنفسه إلى القرارات المؤدية إلى الشفاء .

٢-على المعالج أن يوفر جواً من التسامح والقبول والدفء والثقة المتبادلة بينه وبين العميل[١] .

٣- على المعالج أن يهتم بالعميل ويسعى لحل مشاكله وأن يكون متعاطف معه ، وأن يصغي إليه وأن يظهر اهتمامه به ونكل ما يقوله وما يعبر عنه من مشاعر وصراعات.

٤- على المعالج أن يلتزم بالدور المنوط به ولا يتعداه حتى وإن طلب منه العميل ذلك .

٥- على المعالج أن يقبل كل ما يقوله العميل دون نقد .

٦- على المعالج أن يقوم بعملية الانعكاس،أي ترديد وعكس ما يسمعه من العميل .

٧- على المعالج أن يوفر للعميل جواً من السرية والأمن والأمان،وأن يخلق فيه الثقة التي تساعده على الإفصاح عن ذاته .

٨- على المعالج أن يكون بالنسبة للعميل " المرآة التي تعكس" بكل أمانة مشاعر العميل واتجاهاته وصراعاته وآرائه وعليه أن يرددها للعميل حتى يعتمد ويقرها ويصادق عليها .

---

(١) حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص ٢٠١ .

٩- على المعالج أن يري الأحداث والأشياء كما يراها العميل ومن وجهة نظره هـو أن العميل،وفهم كل ما يقوله العميل ونقل هذا الفهم للعميل بإعادة ترديد مشاعر العميل [١] .

دور العميل :-

يقوم العميل بدور هام وحيوي في مجرى عملية العـلاج ، حيث يأخذ في الجلسات الأولى في سرد سلبياته أو مشاكله،ثم بعد ذلك يتحول للحديث عن النواحي الإيجابية في حياته وفي شخصيته. وفي هذا الموقف العلاجي المتسم بالقبول من قبل المعالج والفهم والدفء والتسامح والمشاركة الوجدانية تتم فيه عملية التطهير والانفعال أو التصريف أو التفريغ الانفعالي للمواد والذكريات والخبرات والمشاعر الأليمة الحبيسة التي كانت جاثمة على صدر المريض .

والعميل يرى ذاته ممثلة في المعالج أو يرى ذاته من خلال المعالج أو من خلال "مرآة المعالج" فالعميل ليس سلبياً متقبلاً في إطار هذا المنهج الديمقراطي والإنساني من العلاج،وإنما عليه إدارة الجلسة واختيار موضوعات الحديث والتعبير عن مشاعره ومشاكله وصراعاته وتوتراته واتجاهاته وآرائه وموقفه من الأحداث والناس،وعليه تقع مسئولية إنهاء الجلسات العلاجية متى أراد ذلك .

العلاج السلوكي — Behavioural Therapy

أولاً : مفهوم العلاج السلوكي وملامحه الأساسية :

-أسلوب علاجي يستخدم مبادئ وقوانين السلوك ونظريات التعلم في العلاج وهو محاولة لحل المشكلات السلوكية وذلك بضبط وتعديل السلوك المرضي .

-ويتضمن العلاج الإبقاء على السلوك أو تعديله أو أزالته للتخلص منه ويتكون من جهود الأخصائي الاجتماعي والآخرين التي تسهم في أحداث التعديل المرغوب .

---

(١) المرجع السابق ذكره ، ص ٢٠٢ .

-دور الأخصائي الاجتماعي كمعدل أو مثبت للسلوك تـــدور حـــول أحداث تغيير مباشر في سلوك العميل أو تعليمه كي يتمكن مـــن أن يغير أو يعدل المتغيرات التي تضبط سلوكه ولهذا تتضمـــن فنياتـــه أساليب التعليم .

-يهدف إلى زيادة قدرة الفرد على الأداء لوظائفه الاجتماعية وحـــل المشكلات الاجتماعية من خلال مســـاعدة الإنســـان علـــى تجنـــب المعاناة .

-يركز العلاج السلوكي على ضرورة فهم العلاقة الوظيفيـــة بيـــن البيئة والسلوك .

-يركز العلاج السلوكي على السلوك القابل للملاحظة والقياس .

-ينظر العلاج السلوكي إلى نمو السلوك وارتقائه نظرة شمولية .

-يستخدم العلاج السلوكي المناهج العلميـــة فـــي تحليـــل الســـلوك اعتمادا على الرصد والتسجيل واستخدام البيانات من خلال أســـلوب تجريبي .

-يهتم بالأعراض الحالية لذا يسمي أسلوب لا تاريخي .

ثانيا : تكنيكات العلاج السلوكي

(١) التدعيم الإيجابي Positive Rein For Cement

(٢) التدعيم السلبي Negative Rein For Cement

(٣) التدعيم المتمايز (الفارقى) Differential Rein For Cement

(٤) تشكيل الاستجابة Response Shaping

(٥)العقـــاب Punishment

(٦)تقديم نموذج للاقتداء Model Oresentation

(٧) وضع القواعد والحدود Rulemaking

(٨) التعليمات الشفهية Verbal Instruction

(٩) الانطفاء Extention

خطوات العلاج السلوكي :-

١- تحديد السلوك المحوري المراد علاجه أو تعديله أو مصـــدر الشـــكوى ويطلق عليه (خط الأساس من خلال العناصر التالية):-

أـ تجميع المعلومات عن العميل من المصـــادر البشـرية وغـير البشرية .

ب ـ القياس القبلي تطبيق المقاييس العلمية لتحديد مظاهر السلوك المشكل .

ج ـ الملاحظة المسجلة حول مظاهر السلوك .

٢- الاتفاق العلاجي مع العميل أو ولي الأمر .

٣- تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب من خـلال تحليـل المعلومات التي تم جمعها ليتحقق لنا الهدفين التاليين :-

أـ البيان الكمي لمقدار شيوع أو معدل السلوك المضطرب .

ب ـ التوقيتات التي يحدث فيها .

ج ـ الظروف التي ترتبط بزيادة أو نقص حدوثه .

د ـ تعطى فرصة لمتابعة التطورات العلاجية لهذا السلوك بكل دقة

٤- تحديد مظاهر السلوك المضطرب ويتضمن ذلك الجوانب التالية :-

أـ نوع السلوك (ضرب-سب-عدوان-كذب-سرقة ... إلخ) .

ب ـ تاريخ حدوثـه .

ج ـ الوقت الذي يستغرقـه .

د ـ مع من حـدث .

هـ ـ كم مرة يحدث في اليوم .

و ـ ما الذي حدث قبل ظهور السلوك .

ز ـ كيفية استجابة الآخرين .

ح ـ المكاسب التي حصل عليها من إجراء السلوك الخاطئ .

ط ـ أي ملاحظات ترتبط بظهور المشكلة مثـل صـراع الأبويـن/ ممارسة العادة السرية ... إلخ .

٥- تحديد العوامل المسئولة عن السلوك المضطرب .

٦- تحديد واختيار الظروف التي يمكن أن تعدل أو تغير من خلال عمليـة العلاج .

٧- تعديل الظروف السابقة للسلوك المضطـرب ويتضمـن ذلـك تعديـل العلاقات بين الاستجابات وبين المواقف التي تحدث فيها .

٨- تعديل الظروف البيئية وفيها توجه الجهود نحو تقليل احتمال حدوث السلوك لأنه غير مرغوب أو غير متوافق ويكون التركيز على تعديل الاستجابات وتتابعها بهدف زيادة احتمال حدوث السلوك المرغوب في الظروف التي لا يتكرر فيها وذلك من خلال الأسرة/المدرسة/تشجيع الاتجاه الإيجابي لدى الطالب/ابتكار وممارسة نموذج سلوكي معارض للسلوك اللاتوافقي .

٩- إنهاء العلاج حين يصل إلى السلوك المرغوب المعدل وتعميم هذا السلوك في المواقف المتعددة .

١٠- تحديد مظاهر التحسن من خلال :-

أ- القياس البعدي . ب - إعادة تطبيق الملاحظة .

ج - السؤال للمحيطين عن مظاهر السلوك .

١١-التتبع لحالته من خلال أسلوب يتم الاتفاق عليه مع العميل أو ولي الأمر .

الاتجاه المعرفي في العلاج السلوكي

نماذج العمل لهذا الأسلوب العلاجي :-

١-إيجاد البنية المعرفية : ظهرت مجموعة من طرق العلاج في إطار العلاج السلوكي المعرفي تقوم على أساس إعادة البنية المعرفية. وتقوم هذه الطرق على افتراض أن الاضطرابات الانفعالية إنما هي نتيجة الأنماط من التفكير غير التكيفي، وتكون مهمة المعالج هي إعادة بناء هذه الجوانب المعرفية المتصلة بعدم التكيف وشمل :-

(١) العلاج العقلاني الانفعالي : وينتمي هذا العلاج إلى النظرية التي طورها (البرت أيليس) وتفترض هذه النظرية أن الاضطرابات النفسية ناشئة من أنماط تفكير خاطئة أو غير منطقية ويرى (هذا العالم) أن البشر يشتركون في غايتين أساسيتين أولهما المحافظة على الحياة والثانية يشتمل على التفكير بطرق تقف حجر عثرة في سبيل تحقيقها وبذلك فإن العقلانية يمكن تعريفها على أنها استخدام المنطق في تحقيق الأهداف السريعة والبعيدة وقد صاغ أيليس ثلاثة فروض :

(أ) أن التفكير والانفعال بينها صلة وثيقة .

(ب) أن درجة الصلة بين التفكير والانفعال من القوة بحيث أن كلا منهما يرافق الثاني وأنهما يتبادلان التأثير على بعضهما وفي بعض الأحيان فإنهما يكونان نفس الشيء[1] .

(ج) أن كلا من التفكير والانفعال تميل إلى أن تكون في صورة حديث للنفس أو عبارات داخلية وأن هذه العبارات التي يقولها الناس لأنفسهم تصبح قادرة على توليد وتعديل الانفعالات ... ويرى أيليس أن الانفعالات غير الملائمة مثل القلق إنما تقوم على أساس من أفكار غير منطقية مما يؤدي إلى أعاقه السلوك الواقعي. كذلك فإن العداوة قد يكون لها جانب منطقي وآخر غير منطقي، فالجانب المنطقي من العداوة يشمل على الاعتراف بالصنيعه أو عدم الراحة كأساس من التغلب على التذبذب على حين أن الجانب غير المنطقي للعداوة يشتمل على لوم الآخرين أو لوم العالم وبطريقة تحجب التصرف الفعال وربما تولد المزيد من عدم السعادة للشخص بل وتسبب عداوة الآخرين له .

الخلاصة :

أن المعالج الذي يتناول عددا من الاضطرابات المختلفة عن طريق الاستكشافات أو الفحص والتحري والسير في أغوار المريض،ثم محاولة تصحيح أو تصويب أفكار المريض الخاطئة .

ويعتبر الاتجاه المعرفي في العلاج السلوكي نمطا من أنماط العلاج السلوكي حيث يقوم العلاج وتعديل سلوك المريض على أساس من إلمام المريض بعدد من المعلومات والمعارف والحقائق التي تفيده في تغيير اتجاهاته وسلوكياته .

وحيث أن العلاج السلوكي كغيره من مناهج العلاج النفسي المختلفة فن من الفنون المهنية الرفيعة والخطيرة والتي تتطلب إلمام من يمارسه بهذه المناهج إلى جانب إلمامه بالحقائق العلمية في علم النفس والتي تدور حول الإنسان وطرق تفكيره وإدراكه وتصوره وتخيله وتذكره وتعلمه .

---

(١) المرجع السابق ، ص٢١٣ .

العولمـــــــة

مفهوم العولمة:

عندما يذكر مصطلح العولمة فإنه يجعل الذهن يتجه إلى الكونيـــة ، أي إلى الكون الذي نعيش فيه ، ومن ثم فإن المصطلح يعبر عن حالة مـــن تجاوز الحدود الراهنة للدول إلى آفاق أوسع وأرحب تشمل العالم بأسره .[١]

والعولمة ظاهرة طفت على السطح في الآونـــة الأخـــيرة ، وبـــدت كمتغير جديد من المتغيرات المؤثرة في العلاقات الدولية بيـــن دول العـــالم بأسرة ، يقول (الدجاني): الاسم الذي أطلق على هذه الظاهرة فـــي اللغـــة الإنجليزية Globalization واستخدمت كلمات (العولمة)و(الكوكبة)و(الكونيـــة) ، وربما كانت الغلبة للعولمة بينها ، ولقد استقرت دلالة هذا المصطلح علـــى أن العولمة" هي ظاهرة تتدخل فيها أمـــور الاقتصـــاد والسياســـة والثقافـــة والاجتماع والسلوك ، يكون الانتماء فيها للعالم كله عبر الحدود السياســـية الدولية ، وتحدث على مختلف الأصعدة ، تؤثر على حياة الإنسان في كوكـــب الأرض أينما كان ، ويسهم في صنع هذه التحولات ظهور فعاليـــات جديـــدة هي الشركات متعددة الجنسيات...".[٢]

والمصطلح يعبر عن حالة من تجاوز الحدود الراهنة للـــدول إلـــى آفاق أوسع وأرحب تشمل العالم بأسرة ، فلقد استطاعت العولمة أن تفـــرض نهاية للتاريخ ، تاريخ مرحلة من مراحل الحياة الإنســـانية ولتبـــدأ مرحلـــة جديدة تماماً لم يعرفها العالم من قبل ، إن العولمة فـــي واقعـــها وحقيقتـــها ومضمونها ذات طابع حركي ديناميكي ،ظاهرة متكاملة الجوانب والأبعـــاد ، ظاهرة وإن كانت بسيطة إلا أنها معقدة في الحقيقة والمضمون.[٣]

---

(١) محسن أحمد الخضيري:العولمة ، مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولـــة ، مجموعة النيل العربية، ص١٦.

(٢) أحمد صدقي الجاني ، العولمة والهوية، موضوع الدولة الأولى ، (الرباط ١٤١٧هـــ، ١٩٩٧م). ص ١٩٨:١٩٠.

(٣) محسن أحمد الخضيرى ، مرجع سابق ، ص١٨.

والعولمة من المنظور الإداري هي عولمة النشاط المالي والتسويقي والإنتاجي والتكنولوجي والمعلوماتي ،وهي أيضاً عولمة أسواق السلع والخدمات والمال والتكنولوجيا والعمالة ، حيث يتعامل المدير مع عالم يتلاشى فيه تأثير الحدود الجغرافية والسياسية ، عالم سقطت الحواجز التجارية بين أسواقه بعد العمل باتفاقية "الجات" وما أفرزته من قيام منظمة التجارة العالمية ، وتلاشت أيضاً الحواجز الفكرية والثقافية بفعل ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.(١)

مظاهر العولمة:

الآثار السلبية والإيجابية للعولمة:

إن العولمة كما هي تحتوي على تهديدات ومخاطر ، فإنها أيضاً تحتوي على إمكانيات هائلة قابلة للاستغلال ، ولكنها تشترط أن تكون مدعومة بالتقدم العلمي،وأن تكون مدعومة وبشكل كامل بالجودة ، وان تكون مدعومة بالطهارة،خاصة وأن التوجه العام والرئيسي للشركات والمؤسسات في عصر العولمة سيكون قائماً على الرمزية الفائقة التي تؤكد:

- التفوق الإبداعي والابتكار غير المسبوق.
- الريادة الإدارية القائمة على العملية المنهجية.
- الطهارة الأخلاقية واتباع المبادئ السليمة.(٢)

وتدفع إلى *أولاً*: التيارات المختلفة والأحكام المتناقضة حول تنامي الاندماج لأسواق السلع والخدمات ورؤوس الأموال،*ثانياً*:ما يترتب على العولمة من آثار متنوعة كمتغير المسرح السياسي العالمي بطرق جوهرية من شأنها ظهور اندفاع واسع النطاق نحو تحرير التجارة ، *وثالثاً* : أسواق المال،وزيادة إنتاج الشركات واستراتيجيات التوزيع والتغيير التكنولوجي الذي يقضي بسرعة على الحواجز التي تحول دون إمكانية التجارة الدولية في السلع والخدمات وحركات رأس المال ، إلى تتبع ما سجلته البحوث الدراسات من نتائج لها علاقة بالعولمة ، إيجابية كانت

---

(١) أحمد سيد مصطفى: تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي ،الطبعة الثانية، ١٩٩٩م ، ص١٢.

(٢) محمد الحبيب ،مرجع سبق ذكره.

أو سلبية ، وما تتيحه العولمة في الدول النامية بالخصوص من فص الانطلاق الاقتصادي المناسب لها ، وما تفرضه عليها مقابل ذلك ، من تحديات لابد لها من مواجهتها وإيجاد الحلول الكفيلة بالتغلب عليها.(١)

ومن هنا فإن العولمة تعكس واقعاً جديداً مختلفاً واقعاً قائماً ليس على إزاحة الآخرين والقضاء عليهم ، ولكن على دمجهم وتوظيفهم كجزء فاعل في الاقتصاد العالمي الجديد ومن ثم اتجاه العولمة الآن قائم على الآتي :

- التوجه فائق السرعة للقضاء على مناطق النزاع والصراعات وبؤر التوتر والقلق دعما للاستقرار العالمي .
- التوجه السريع للقضاء على بؤر الفساد والانحلال الأخلاقي وعصابات الجريمة المنظمة .
- إيجاد حزمة التشريعات المتكاملة التي تحمي الحقوق وتصونها .
- إن تكنولوجيا الاتصال وأجيالها القادمة سوف تجعل من أي مقاوم لتيار العولمة كمن يقاتل طواحين الهواء ، وكمن يدعي أن الشمس لا تضيء الكون في حين أن الكون مضاء بشموس ونجوم حصرها .

نعم نحن نعيش على مشارف عصر جديد، كل شيء فيه جديد،جديد في قسماته وملامحه واتجاهاته، وهذا العصر يجتاحه تيارات العولمة الكثيفة والمتصاعدة، والتي تملك إمكانيات هائلة على النفاذية وبعزم وإصرار (٢) .

وفي هذا النطاق فإن الأمم المتقدمة يزداد تقدمها، وتدخل إلى هذا العصر باستعداد وتحضير ذكي يبرز إرادتها وعزمها على كسب معاركه، وتحقيق مزيد من التقدم فيه، بينما الأمم المتخلفة تقف عاجزة عن :

- أن تفهم حقيقة العصر القادم، وما هي نوع القوى التي تجتاحه أو تسيطر عليه وتتحكم في اتجاهه .
- أن تدرك حقائق التحديات وأوضاع الخطر ومكامن الخطورة، وبمعنى آخر عاجزة عن أن تدرك من هو الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى

---

(١) محمد الحبيب بلخوجة ،مرجع سبق ذكره.

(٢) محسن أحمد الخضيري ، مرجع سابق ، ص٩٠-٩١ .

التي سيتعين عليها مواجهتهم أو التعامل معهم، خاصة بين نطاقات يبتلع كل منها الآخر ويحتويه، ويحوله إلى تابع ومتبوع[١] .

أولاً : الآثار السلبية للعولمة

حين نلتفت إلى الوجه السلبي للعولمة نجد مواقف الشك في جدواها، والتردد في قبولها والنقد اللاذع لها، ويستشري هذا الواقع بين فئات من الناس وبين الجماهير الكبيرة منهم، يصكون في وجهها الباب، ويصدون عنها خشية منها أو بغضاً لها[٢] .

حيث يرفض الكثير من كتاب ومفكري العالم الثالث مفهوم العولمة باعتباره يعبر عن ظاهرة تعمل على "أمركة العالم" وتهميش الشعوب وأذابتها،وجعل العالم يعيش داخل قوالب جامدة فرضتها عليه قوى الإنتاج والإعلام الأمريكية، والتي تحاول أن تجعل من العالم نسخة ممسوخة مما لديها من ثقافة وسلوك أمريكي محض، وبذلك تنمط العالم وتجعله مشوها وممسوخاً ومنسلخا عن ذاته وعن واقعة. وقد عمد أصحاب هذا الاتجاه الفكري إلى مقاومة ظاهرة العولمة، حيث تتضمن العولمة في جانبها السلبي عواقب خطيرة تتجسد في: تهميش دور الدولة ومن ثم غياب خدماتها الأمنية والصحية والثقافية، غياب الضوابط والقواعد الحاكمة للسلوك، ومن ثم تظهر القوي الطامعة وتظهر الجريمة المنظمة، وتظهر قوى الاستغلال والانتهازية والقهر والبلطجة، مع توحش الفوضى ونمو آليات ووسائل ساحقة كاسحة ضارة بمصالح الشعوب، خاصة تلك التي تفضل العزلة والتهميش والخروج عن تيار العولمة الجارف، وتتمثل أهم الجوانب السلبية للعولمة فيما يلي :

١-سحق الهوية والشخصية الوطنية المحلية، وإعادة صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية، أي الانتقال بها من الخصوصية الخاصة إلى العمومية العامة، بحيث يفقد الفرد مرجعيته ويتخلى عن انتمائه وولائه ويتنصل من جذوره، وهو ما سبق أن تعرضت له البشرية في مراحل تطورها المختلفة من اسر وعشائر إلى قبائل، ثم إلى شعوب، ثم إلى أقاليم، ثم إلى ممالك وإمبراطوريات، ثم إلى دول والآن إلى مجتمع عالمي مفتوح.

---

(١) محسن أحمد الخضيري ، مرجع سابق ذكره ص٩١ .

(٢) محمد الحبيب بلخوجة ، مرجع سبق ذكره .

٢-سحق الثقافة والحضارة المحلية الوطنية وإيجاد حالة اغتراب ما بين الإنسان والفرد وتاريخه الوطني، والموروثات الثقافية والحضارية التي أنتجتها حضارة الآباء والأجداد،أي فصل الجذع عن الجذور الممتدة وفصل السطح عن الأعماق، وإيجاد شكل جديد من أشكال الثقافة العالمية التي صنعها البشر جميعاً وليس خلص بأشخاص بذاتهم أو بمناطق جغرافية بذاتها[١] .

وهو ما تصنعه الآن وتقيمه وسائل الإعلام المختلفة وباستخدامها البث المباشر للعالم بأسره، من خلال الأقمار الصناعية، والتي تعيد تشكيل الذاكرة والوعي الخاص بكل البشرية .. ويضيع ويختفي الخاص ويبتلع مع جانب العام، وتذوب الخصوصية والوطنية مع تعاظم الاتجاه نحو العولمة، واستخدام آليات الإبهار بوحدة العالم .. وتنمية التعامل مع عالم بدون حدود سياسية، ودون قيود الانتماء لوطن محدد أو دولة بعينها، ودون الحصول على تصاريح أو موفقات أو إذن أو إجراءات حكومية بذاتها، وهو ما يمكن لمسه من أنشطة الشركات متعددة الجنسيات، من شركات التواصل الفضائي التي تبث إرسالها إلى كافة دول العالم .

٣-سحق المصالح والمنافع الوطنية، خاصة عندما تتعارض مع مصالح العولمة، أو مع تياراتها المتدفقة في كافة المجالات، وتدفع العولمة إلى الانفتاح الواسع، ومحاربتها لأي قيود تحول بينها وبين ما تسعى للوصول إليه،عندما تكون القوى المناوئة لا تملك الدفاع عن مصالحها، أو عاجزة عن حماية مكاسبها، أو تسيطر عليها قوى مناوئة تستترفها .

فكثيراً ما تكون المصالح الضيقة والتقوقع المحلي قد أفرز نظماً إنتاجية هشة، ضعيفة فاقدة لأي مزايا تنافسية، ولا يستطيع الاستمرار دون حماية جمركية مغالى فيها، ودون قيود إدارية تساعدها على الاستمرار، ومن ثم تعمل العولمة على القضاء على هذه المشروعات وابتلاعها وإعادة تشكيل محاور إنتاجها، ومن ثم تفقد الدول وظائف لأبنائها، وتفقد الحكومات موارد مالية وتمويلية .

٤- استباحة الخاص الوطني، وتحويلة إلى كيان رخو ضعيف غير متماسك،وبصفة خاصة، عندما يكون هذا الخاص لا يملك القدرة على

التحور أو التطور، أو إعادة تشكيل ذاته بشكل جديد قابل للتكيف مع تيار العولمة .

فالعولمة تمتلك القدرة على النفاذية للأعماق وليس فقط التأثير على السطح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الوطني، ومن ثم فإن الخاص الوطني بتعقيداته وما ينطوي عليه من نماذج تقليدية اجتماعية (قبائل /عشائر/تعصب وانحياز/أقليات وأغلبية/عنصرية جغرافية وطائفية ودينية أو ثقافية ... الخ) كانت قادرة في وقت ما على مقاومة التحديث والتطوير، وأصبحت بحكم تيار العولمة هامشية التأثير لا تملك الوقوف أمام تدفقات تيار العولمة، وتجليات التعولم بأشكاله المختلفة[1] .

٥- السيطرة على الأسواق المحلية، وذلك من خلال قوي فوقيه تمارس سطوتها وتأثيرها ذات النفوذ القوى على الكيانات المحلية الضعيفة وتستحقها وتحولها إلى مؤسسات تابعة لها .

وبمعنى آخر فإنها سوف تعمل على إدخال وتوظيف كل ما هو محلي ووطني صرف، وتحويلة إلى جزء من كيان عالمي محض،وبصفة خاصة إذا كان قابلاً للتعولم، أما إذا لم يكن فسيتم تهميشه وعزلة تمهيداً للقضاء عليه .

٦- فرض الوصاية الأجنبية باعتبار أن العولمة مصدرها أجنبي، وباعتبار أن هذا الأجنبي أكثر تقدماً ونفوذا، ومن ثم إذلال كل ما هو محلي والتنصل من إفرازاته وثاره، بل ممارسة القهر عليه في شكل موجات متتالية ومتصاعدة ومتلاحقة، حتى يتوقف عن ممارسة أي مقاومة والاستسلام لتيار العولمة والرضوخ لمطالبة ولاستجابة لمتطلباته التي يقدمها .

وقد يحدث نتيجة لذلك عمليات مقاومة مضادة وعمليات تشويش، ومحاولة لتزييف الواقع، وإيجاد سبل وتداخل وتشكيك في مصداقية العولمة، والالتفاف حولها في محاولة للإبقاء على المحلي الخلص، إلا أن الممارسات الحصيفة والقوية للعولمة سوف تؤدي إلى تغيير هذا الاتجاه، وتحويله إلى تيار مختلف تماماً... مختلف بحجم ما سوف تفرزه العولمة من نتائج جد مختلفة .

---

(١) محسن أحمد الخضيري ، مرجع سابق ، ص١٣١-١٣٣ .

٧- ويبقي عنصر سلبي يدعيه المعارضون للعولمة، وهو أن العولمة وهي تهدم النظم المحلية، فإنها تعمل على إفساد هذه النظم من أجل إيجاد قوى رفض لها، وتكوين معارضة داخل هذه النظم لها، ومن ثم تفكيك هذه النظم المحلية من الداخل، وفي واقع الأمر، فإن الفساد الذي يدعيه البعض هو من صنع النظم الداخلية، بل هو قائم فيها، وإحساس هذه النظم بقرب نهايتها المحتومة يدفعها إلى مزيد من الفساد، ومزيد من النهب ومزيد من القهر والطغيان، وبالتالي فإن الفساد الذي قد يؤدي إليه العولمة هو عملية ظرفية مرحلية مؤقتة، مرهونة بالفترة الانتقالية ما بين الإبقاء على المحلية وما بين الاتجاه نحو العولمة، وكلما كانت هذه الفترة قصيرة، كلما أمكن القضاء على الفساد[١] .

وهكذا انهارت الصلة بين الهوية الوطنية القومية وبين المجال الإنتاجي للدولة، عندما تقلص لصالح نظام عالمي يخترق مشمولات الكيانات القطرية في أكثر خصوصياتها التقليدية، واستحكمت الأزمة الاجتماعية في أغلب الساحات الغربية رغم مؤشرات الانتعاش والنمو وأبرز ما يمثل ذلك استفحال البطالة وإفلاس المرافق العمومية، وانهيار سياسات الضمان الاجتماعي وزيادة نسبة الفقر وفساد القضاء والإدارة[٢] .

ثانياً : الآثار الإيجابية للعولمة

تكتسب العولمة ديناميكية حركية جيدة قائمة على التنظيم الشبكي الذي يحققه أعلى درجة من الارتباط والترابط الاتصالي بين الأفراد الذين يعيشون المجتمع العالمي الواحد .

حيث يرفع مؤيدو حركة العولمة شعار الحلم الجميل الذي طالما سعت إليه كافة الشعوب، وحلمت به في كافة مراحل تاريخها، وبخاصة أن العولمة ما هي إلا تطوير وامتداد لحركة المصالح الدولية، وتوحيد لأسواق العالم يتم فيه تجاوز كافة الصدوع والحواجز الفاصلة بين الأمم عبر معابر من المصالح المشتركة .

---

(١) محسن أحمد الخضيري ، مرجع سابق ، ص١٣٣-١٣٥ .

(٢) محمد الحبيب بلخوجة ، مرجع سبق ذكره .

إن المحور الاقتصادي للعولمة هو المحور الرئيسي، وأهم أدواتها الفعالة الشركات عالمية النشاط، متعدية الجنسيات، ذات القدرة النفاذية العالية، والتي تمتلك مزايا التفوق التنافسي الفائق، ومن ثم فإن العولمة تقوم على الانتخاب الانتقائي للمتفوقين [١] .

إن فتح الأسواق أمام المتفوقين سوف يزيد من كفاءتهم، في الوقت ذاته يعمل على تحفيز الآخرين من أجل تحقيق مزيد من التفوق، كما أنه من ناحية أخرى فإن التكنولوجيا والتقنية الحديثة سوف تدفع إلى أبعاد غير مسبوقة في الإنتاج وفي الإنتاجية، وفي تدنية التكلفة، وفي خفض أسعار المنتجات، مع تحقيق أرباح مناسبة، إن هذا بالفعل تترجمه عوامل الرغبة والنزوع الطبيعي نحو الأرقي والأفضل، وما تمليه اعتبارات البنية الكلية التي تتجاوز عند تكاملها واتساعها كل ما هو قائم ومعروف الآن .

إن العولمة سوف تعمل على تسريع تطبيقات التكنولوجيا الحديثة بتطوراتها السريعة المتلاحقة، فالعولمة في لحظة عبقرية شيئاً جديداً، بل أن كل لحظة يولد فيها جديد مبتكر، والعولمة فرصة هائلة من أجل الاستفادة من هذا الجديد وبفاعلية كاملة[٢] .

ومن إيجابيات العولمة ما ضمنته اتفاقية الجات من المطالب والمقاصد للدول الصناعية والنامية على السواء، وما قامت بتنفيذه على فترات في المرحلة الانتقالية، وما وعدت بالوفاء به وفاءً تاماً، ابتداءً من سنة ٢٠٠٥، ومن ذلك تخفيض الضرائب الجمركية وتعزيز المنافسة بين الدول والشركات الكبرى المصدرة ومكافحة أسلوب إغراق الأسواق وتوسيع قاعدة التجارة الدولية يجعلها تشمل الخدمات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمواصلات التي مكنت من تصميم المنتجات أينما تتوفر المهارات والمعرفة الضروريتين وإنتاج أجزائها المطلوبة في أرخص مكان يمكن صناعتها فيه، ثم شحنها للتجميع في أرخص مكان تجميعها فيه وكذلك يمكن تجميعها فيه، وكذلك فتح الأسواق العالمية أمام سلع ومنتجات الدول العربية وغيرها من الدول النامية[٣] .

---

(١) محسن أحمد الخضيري ، مرجع سابق، ص١٣٥-١٣٦ .

(٢) محسن أحمد الخضيري ، مرجع سابق ص١٣٦ .

(٣) محمد الحبيب بلخوجة ، مرجع سبق ذكره .

بل يمكننا القول أن العولمة مليئة بالفرص، مثلما هي مليئة بالتهديدات، وأهم الفرص التي تتيحها العولمة تلك الكامنة في إمكانية الوصول إلى المعرفة الشاملة، أي إلي البيانات والمعلومات التي يحوزها الآخرين، والبناء عليها وتطويرها في المجالات الرئيسية التالية :

- ***المجال الاقتصادي*** : الذي من خلاله يتم إعادة تشكيل العالم إنتاجياً وتسويقاً وتمويلاً وتنمية بشرية، ومن خلال مؤسسات اقتصادية عالمية بالغة الضخامة لدرجة غير معهودة، وتشرف على الجانب الاقتصادي للعولمة، وتقوم بانتهاج سياسات يكون من شأنها تعزيز وتنمية ثورة العالم وسبيلها إلى ذلك هو وحدة السياسات المالية العالمية، ووحدة مقاييسه النقدية، ووحدة العملة العالمية، ووحدة السياسات المالية والنقدية المطبقة في جميع أنحاء العالم، بحيث يصبح العالم وحدة واحدة. وتطوير الصناعة والزراعة والخدمات الإنتاجية على مستوى جميع مناطق العالم امتصاصاً للفوارق القائمة الآن . والتحول من اقتصاد الخاص إلى اقتصاديات المجموع الكلي العام[1] .
- المجال التفعيلي الإداري : والذي من خلاله يتم تفعيل تيار العولمة تخطيطاً وتنظيماً وتحفيزاً، ومتابعة ورقابة، وبالشكل الذي يؤكد بما لا يدع مجالات للشك أن العولمة ليست صدفة عشوائية ارتجالية، وإنما هي عمل إداري، وجهد منظم وفعل، أدى إلى البحث عن طريق جديدة للإدارة، ومن ثم بروز فكر إداري متعولم يدير المشروعات بالأسلوب والشكل الذي يتفق مع احتياجات ومتطلبات العولمة، وتؤدي إلى وجود أنماط إدارية مبتكرة من أهمها ما يلي :

- الإدارة الابتكارية .	- الإدارة التفعيلية .
- الإدارة بالتجوال .	- الإدارة عن بعد .
- إدارة المستقبل .	- إدارة التحديات .
- الإدارة التفاوضية .	- الإدارة الجماعية.
- الإدارة المجتمعية .	- الإدارة بالمشاركة في الربح .
- الإدارة مدى الحياة.	- الإدارة المركزية .
- إدارة المزايا التنافسية.	-إدارة الوقت التفاضلية .

(١) محسن أحمد الخضيري ، مرجع سابق ص١٣٦-١٣٧ .

- الإدارة بالقيادة . - الإدارة العقائدية .
- الإدارة التحفيزية . - الإدارة بالتسيير الذاتي .
- المجال الثقافي بأبعاده الكلية الشاملة،وباعتبار أن الثقافة هي منتج واسع التسويق يتم تسويقها على نطاق العالم بكاملة، وبشكل تجاري فائق غير معهود من قبل، ومن ثم بروز وعي جديد وإدراك، ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائل ووسائط ثقافية جديدة تتفق مع عصر العولمة ،إن الثقافة وهي تعمل على تدفيع الفعل للتعولم ،ولما تقوم به من خلق ابتكار لرموز هذا الفعل ، فإنها تخلق معه وفي نفس الوقت قوة جارفة تمتص وتبتلع التناقصات القائمة وتوجد ذاتها مع ذات تيار العولمة.(١)
- المجال السياسي: من حيث إحلال مجموعة مختلفة من القضايا السياسية العالمية محل قضايا السياسة الدولية القائمة الآن ،والتي ترتبط بفكرة القطبية السائدة الواحدة الآن ،أو بفكرة الوحدة العالمية كمصدر ومنبع لتدفق تيار العولمة.
- المجال الاجتماعي: من حيث بروز المجتمع الحضاري المدني الذي في إطاره الكوني المتعظم يحقق فكرة الإنساني العالمي ،وبما له من حقوق وما عليه من التزامات ،وما يثيره هيكل القيم وبنيان العادات والتقاليد المعولمة ،والتي تشير وتحث على إنشاء قضايا إنسانية مشتركة يتشكل في مجموعها اعام إطار المجتمع العالمي الكوني المتعظم.(٢)

أن العولمة كتيار جارف هادر له توجيهاته ،وله فواعله التي تحتاج من كل قوة ترغب في التعولم إلى ما يلي:

- كسر الحاجز النفسي القائم والناتج عن الخوف من مجاهيل المستقبل، وكسر حالة الجمود والتحجز والتي تؤدي إلى العجز عن الفعل وإلى التراخي والكسل ،وكسر حالة التردد والتضارب والتخبط المدمرة للإمكانيات والموارد ،والمبددة للطاقات ،والمهدرة للوقت ، والمسببة للفاقد والتالف والعاطل وغير المستغل.. كسر حركة تجميد التاريخ ،وإيقاف الزمن،وكسر قيود موت المشاعر،وكبت العواطف ،

(١) محسن أحمد الخضيري ،مرجع سابق ،١٣٧_١٣٨.
(٢) مرجع سابق.

وتزييف المواقف ،وإظهار العقد ،والتي تقف دون عملية العولمة ، والتي تشكل قيداً ضد حركة التعولم.

- اختيار النموذج والمثل والرمز الذي سيتم به إلى العولمة وانتقال المجال والمدى والنشاط الرئيسي الذي سيتم استخدامه كجسر ينقل كل شئ قابل للتعولم إلى تيار العولمة.
- تحديد التوجيهات والمسارات والطرق والأهداف والأدوات والأساليب والوسائل والمناهج والمداخل المناسبة لامتلاك قوة التعولم.
- الاستباحة والاجتياح والعزو العولمي الذي يمكن من الدخول إلى نطاق العولمة الفعالة مع استهلاك قدرة تطوير دائم ومستمر،وإحداث تراكم للقوة تؤكد كل لحظة أن العولمة هي الاختيار والتوجه المناسب .
- امتلاك ناصية العولمة،وارتقاء صهوة جوادها، والسيطرة والتحكم فيه، وقيادها قيادة فارس متمرس، عليم بأوضاع وظرفيات الطريق، واتخاذ الطريق إلى العولمة حليفاً من أجل التعولم .

ويمكن القول أن من أهم مزايا العولمة توحيد الأسواق جميعها لتصبح سوقاً واحدة دائمة التوسع والاتساع تشمل العالم بأسره، شماله وشرقة وغربة وتشمل كل سكانه وكل دولة من دولة، وتصبح البحور والمحيطات الفاصلة فيه، معابر وجسور واصلة بينه وتصبح الأجواء والفضاء طرقاً للتقارب والنقل والتنقل والانتقال للأفراد والسلع والخدمات والأفكار .

وكذلك ظهور مجتمعات وتكتلات الإنتاج والتسويق والتمويل والكوادر البشرية، وما تملكه من مزايا تنافسية فائقة وارتقائية، تزداد وتتسع وتنمو بشكل متسارع، خاصة وأن حدود الارتقاء لا توجد لها أسقف، أو حدود قصوى لا تتجاوزها، والطبيعة الابتكارية لقوى العولمة وآليات التعولم لم تفرز جديداً، وتبتكر وتخترع جديداً في كل يوم، وكل لحظة، وإن كسب معارك العولمة يحتاج إلى إرادة التقدم، وإلى صيرورة الفعل الدافع إلى تزيد من الارتقاء والتقدم، وهو ما يتيح كثير من المزايا من بينها: تشجيع تطبيق الاختراعات وتنفيذ نتائج البحوث وما أخرجته المعامل من اكتشافات، وتشجيع قوى الاختراع والبحث والتطوير على بذل مزيد من الجهد، واكتشاف الجديد الأكثر إشباعاً وإمتاعاً .

وزيادة درجة الارتباط المتبادلة بين الشعوب الإنسانية والدول، والحكومات، والمنظمات، والشركات دولية النشاط ومتعددة الجنسيات،

وبصفة خاصة خلال عمليات الاتصال والانتقال الفعلي للسلع والخدمات والأفكار والوصول بها عبر الحدود إلى سوق عالمية وحدة، تطرح فيها في نفس الوقت نفس السلع وتتداول فيها بذات الطرق، وبنفس الأسعار وبنفس الشروط، الأمر الذي يخلق ويوجد في نفس التزامن والتوقيت اللحظي إنتاج فائق الجودة، وتمويل إلكتروني، وبناء قاعدة فكرية جديدة قائمة على وحدة العالم[١] . ولا ننسى هنا أن نذكر ما توصلت إليه مجموعة الأربع: الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان ودول الاتحاد الأوروبي من الحصول على اتفاقية في ميدان تكنولوجيا المعلومات، وسوف تكون تمهيداً بعزم ١٢٨ دولة، إلى إبرام اتفاقية ثانية شاملة تستهدف تحرير التجارة في تكنولوجيا المعلومات في المستقبل القريب وتضييق الخلافات بين الدول الصناعية ودول العالم النامي، وذلك بتقديم الدعم لأفقر ٤٨دولة في العالم وتحسين قدرتها على التعامل مع الفرص التي يوفرها النظام التجاري العالمي الحديث[٢] .

(١) محسن أحمد الخضيري ، مرجع سابق ، ص١٧١-١٧٢ .

(٢) محمد الحبيب بلخوجة ، مرجع سبق ذكره .

الدراســـــات السابقـــة

الدراســـة الأولى :-

التعليم وتحديات ثقافة العولمة - د/ هدى حسن حسن

التعقب لتوضيح العلاقة بينها وبين الدراسة الراهنة :

أوجـــه الاتفـــاق :

١- المنهج المستخدم في الدراسة السابقة هو المنـــهج التحليلـــي وهـــو منهج أكثر ملائمة لتقديم رؤية نظرية عن الوضع الحـــالي، كمـــا أن هـــذا المنهج يوفر الوقت والجهد للباحثين بينما نتناول فـــي دراســـتنا الراهنـــة المنهج الوصفي من خلال التحليل الكمي لآراء مبحوثين من الأخصـــــائيين الاجتماعيين وطلاب الخدمة الاجتماعيـــة للوقـــوف علـــى أراءهـــم حـــول إسهامات الخدمة الاجتماعية من خلال مداخلها العلاجية العلمية لمواجهـــة الآثار السلبية للعولمة .

٢- تقوم الدراستين على موضوع واحد العولمة وإن اختلفا في التنـــاول فالدراسة السابقة تحلل معطيات نظرية بينما تقوم دراستنا الراهنـــة علـــى استطلاع الرأي حول القضية وكيفية مواجهة آثارها السلبية .

٣- أن المضمون أو الهدف المراد من الدراســـتين هـــو توضيـــح مـــدى خطورة العولمة على العالم وعلى الشعوب الإسلامية خاصة إن المقصـــود هو فقدان الأمة الإسلامية إلى هويتها المستقلة والإسلامية .

٤- أن الهدف العلاجي في الدراسة السابقة هو استخدام وتطوير التعليـــم بينما في دراستنا الراهنة هو توضيح دور الخدمة الاجتماعيـــة لمواجهـــة سلبيات العولمة وكلاً منهما يتفق في أهمية التعليـــم للتصـــدي إلـــى هـــذه الظاهرة الخطيرة .

أوجه الاختـــلاف :

عينة البحث في دراستنا بعض من الأخصائيين الاجتماعيين وطـــلاب الخدمة الاجتماعية . أما في هذه الدراسة كانت العينة غير موجودة حيـــث اعتمد المؤلف في دراسته على الكتابات التي خصت الموضوع وتناولته في الوطن العربي وليس حصراً شاملاً لكل الاطروحات .

أوجه الاستفادة من الدراسة السابقة :

١-أن التعليم هو الحل للقضاء على ظاهرة العولمة، أي الظواهر السلبية فيها .
٢- أن الأخصائي الاجتماعي يقع عليه العبء الكبير في التصدي لهذه الظاهرة وذلك بتفهمه لخطورتها والعمل على توضيح مدى الخطورة ومعاونة الآخرين في ذلك .
٣- أن الأخصائي الاجتماعي هو من التخصصات التي يقع على عاتقها دور هام ويعتبر عنصر هام في عملية العلاج لهذه الظاهرة .

الدراسة الثانية :

فعالية الإرشاد النفسي في تخفيف قلق المستقبل لدى عينه من طلاب الجامعة **د / عاشور محمد دياب أحمد**

التعقيب والعلاقة بينها وبين دراستنا :

أوجه الاتفاق :

١-أن كلتا الدراستين تعالجان ظواهر سلبية، فنجد دراستنا تعالج سلبيات العولمة وهذه الدراسة تعالج القلق .
٢- أن كلا من الدراستين كانت عينة البحث عدد من الذين يشملهم الموضوع (موضوع الدراسة) وإن اختلفا في ذلك .
٣- كلتا الدراستين قد نجحت في توضيح خطورة المشكلة والعمل على حلها بالطرق العلمية وإن تباينت طبيعة المشكلة لدى كل من الدراستين .
٤- الدراستان كان الاهتمام المشترك بينهما هو الشباب ومستقبله وذلك لأهميته ولخطورة هذه المشاكل والسلبيات عليه .

أوجه الاختلاف :

١- نجد أن المنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الوصفي أما في تلك الدراسة السابقة نجد المنهج المستخدم هو المنهج التجريبي .
٢-نجد في الدراسة التي نقوم بها أداة البحث مختلفة تماماً عن أداة البحث لهذه الدراسة حيث نجدها مقياس قلق المستقبل حيث قام الباحث بإعداد المقياس بهدف الحصول على أداة قياسية تتناسب مع أفراد العينة، ونجد في الدراسة الراهنة استبيان والدراسة السابقة لا

يوجد فيها المجال الزماني والمكاني والبشري بينما واضح وموجود في دراستنا الراهنة .

٣- كان العلاج في هذه الدراسة برؤية إسلامية للموضوع وفي دراستنا بصورة اجتماعية تتضح في المداخل العلمية التي يمكن تناولها لآثار العولمة .

أوجه الاستفادة :

١-حتمية المشكلات وضرورة التصدي لها ومعالجتها بالطرق العلمية التي تعتمد على البحث العلمي لتناول الموضوع .

٢-أن الشباب مستهدف وهو ركيزة المجتمع ويجب العمل على إزالة ما يؤرقه ليتقدم في خطواته المستقبلية .

٣- أن للدين الإسلامي رؤية لحل جميع مشاكلنا أشمل من الاطروحات العلمية الأخرى .

الدراسة الثالثة :

الأسلوب المعرفي وعلاقته بالدافع للإنجاز -د/هانم على عبد المقصود

التعقيب والعلاقة بينها وبين دراستنا :

أوجه الاتفاق :

١-أن المشكلات والسلبيات هما ما تسعى إليهما الدراستان للعمل على القضاء عليها بالطرق العلمية الصحيحة .

٢-أن الاهتمام كان منصبا في الدراستين بفئة المتعلمين .

٣- كانت عينة الدراستين هم فئة الطلاب وإن اختلفا في الفئة والدرجة التعليمية في كل منهما .

أوجه الاختلاف :

١-كان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المستخدم في دراستنا في حين في الدراسة السابقة لم يتضح لنا المنهج بشكل واضح ولم توضح الباحثة نوع المنهج المستخدم في دراستها، كما أنه لم يوضح في الدراسة السابقة المجال البشري والزماني والمكاني ولكن هذا واضح في دراستنا الراهنة .

٢-في الدراسة السابقة لم توضح أساليب معالجة الموضوع وعلى العكس في دراستنا كان العلاج كمداخل عملية للخدمة الاجتماعية واضحاً .

٣- تناولت الباحثة في الدراسة السابقة موضوع أسلوب علاجي واحد وبيان أثره بينما نستخدم في الدراسة الراهنة عدد من المداخل العلاجية لمعرفة أقربهم لمواجهة الآثار السلبية للعولمة .

أوجه الاستفادة :

١-أن طلاب العلم هم محور الدراسات وذلك لأهميتهم في المجتمع لذا وجب الاهتمام بهم وتناول قضاياهم .

٢- أهمية تعاون كافة المؤسسات والمسؤولين لعلاج مشاكل الشباب.

٣- الاهتمام بالتعليم لأنه سبب تقدم الأمم ومواجهة السلبيات المجتمعية .

جداول الدراسة والتعليق عليها

جدول رقم (١)

بشأن وصف مجتمع الدراسة

المتغيرات	تصنيفات مجتمع الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من عشرين سنة .	١٢	٧,١
	من عمر عشرين سنة إلى عمر أربعين سنة .	١٢٥	٧٤,٤
	أكثر من أربعين سنة .	٣١	١٨,٥
الجنس	ذكور	١٠٤	٦١,٩
	إناث	٦٤	٣٨,١
الإقامة	أسوان	١٢٦	٧٥
	الأقصر	١٣	٧.٧
	قنا	٢٩	١٧,٣
المهنة	طالب	٩٥	٥٦,٥
	أخصائي اجتماعي في مجال التعليم والصحة	٦٥	٣٨,٧
	أخصائي اجتماعي في مجال الرعاية الاجتماعية	٨	٤,٨
الحالة الاجتماعية	أعزب	٧٨	٤٦,٤
	متزوج	٨٩	٥٣
	مطلق	١	٠,٦

جدول رقم (٢)

بشأن المعرفة السابقة عن العولمة ومصدر ذلك

المتغيرات	تصنيف بشأن السماع عن العولمة ومصدر ذلك	التكرار	النسبة المئوية
السماع عن العولمة	نعم	١٦٧	٩٩,٤
	لا	١	٠,٦
مصدر المعلومات عن العولمة	عدم وجود مصدر محدد	٤٨	٢٨,٦
	وسائل الإعلام	١٠٩	٦٤,٩
	المجتمع المحلي	١١	٦,٥

جـدول رقم (٣)
بشأن مفهوم العولمة لدى المبحوثين

م	المفهـــــــوم	ك	%
أ	زيادة درجة الارتباط بين المجتمعات عن طريق نقل السلع ورؤوس الأموال	٥	٣,٠
ب	زيادة درجة الارتباط بين المجتمعات عن طريق عمليات استقبال تقنيات الإنتاج	٢	١,٢
ج	زيادة درجة الارتباط بين المجتمعات عن طريق انتقال الأشخاص والمعلومات	١٠	٦
د	نظام عالمي يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية والإبداع التقنـــي غير المحدد .	٢٢	١٣,١
هـ	نظام عالمي يقوم على كل من سبق في البنود (أ،ب،ج،د) دون اعتبار للأنظمـة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة الآن	٦٧	٣٩,٩
و	ديناميكية جديدة تبرز العلاقات الدولية من خلال كثافة عالية وسرعة مـــتزايدة في انتشار المعلومات ويزيد فيها دور العامل الخـــارجي فـــي تحديـــد مصـــير الأطراف الوطنية لأي دولة .	١٢	٧,١
ز	جميع ما ورد في البنود السابقة .	٥٠	٢٩,٨
	الجملـــــــة	١٦٨	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن في تحديد مفهوم العولمة على [أنـــها نظام عالمي يقوم على كل من سبق فـــي البنـــود (أ،ب،ج،د) دون اعتبـــار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيـــم والحـــدود الجغرافيـــة والسياســـية القائمة] الآن بنسبة "٣٩,٩%" حيث أتى بعدها مفهوم [أنها جميع مـــا ورد في البنود السابقة] بنسبة "٢٩,٨%" حيث تلتها مفهوم [أنها نظام عـــالمي يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتيـــة والإبـــداع التقنـــي غـــير المحدد] "١٣,١" حيث تلاهما بعد ذلك هو [أنها ديناميكيـــة جديـــدة تـــبرز العلاقات الدولية من خلال كثافة عاليـــة وســـرعة مـــتزايدة فـــي انتشـــار المعلومات ويزيد فيها دور العامل الخارجي في تحديـــد مصـــير الأطـــراف الوطنية لأي دولة] بنسبة "٧,١" [حيث تلاها زيادة درجـــة الارتبـــاط بيـــن المجتمعات عن طريق انتقال الأشخاص والمعلومات] حيث جاء بعـــد ذلـــك [زيادة درجة الارتباط بين المجتمعات عن طريـــق نقـــل الســـلع ورؤوس الأموال] ثم أتى بعد ذلك أخيراً [زيادة درجة الارتباط بين المجتمعات عـــن طريق عمليات انتقال تقنيات الإنتاج] .

جدول رقم (٤)

بشأن الآثار الإيجابية للعولمة

م	الآثـــــــار	الاستجابة	ك	%
١	تقرب بين الشعوب .	أوافق	٦٥	٣٨,٦
		أوافق إلى حد ما	٨٨	٥٢,٤
		لا أوافق	١٥	٩,٠
٢	تسعى للتبادل بين الثقافات .	أوافق	٨٣	٤٩,٤
		أوافق إلى حد ما	٧٠	٤١,٧
		لا أوافق	١٥	٨,٩
٣	تزيد حجم الاتصالات .	أوافق	٩٨	٥٨,٣
		أوافق إلى حد ما	٦٠	٣٥,٧
		لا أوافق	١٠	٦,٠
٤	تحقق التطـور التكنولوجي .	أوافق	٨٩	٥٣,٠
		أوافق إلى حد ما	٦٤	٣٨,١
		لا أوافق	١٥	٨,٩
٥	تتيح استخدام الكم الهائل مـن المعلومـات وأساليب التقنية .	أوافق	١٠٢	٦٠,٧
		أوافق إلى حد ما	٥٧	٣٣,٩
		لا أوافق	٩	٥,٤

من الجدول السابق يتضح لنا أعلى نسبه الحياد من مفردات العينـة كانت العبارة أنها تقرب بين الشعوب بنسبة (٥٢,٤) ثم تلاها أنها تسـعى للتبادل الثقافات بنسبة "٤١" ثم تلاها ما بعد ذلـك إنمـا تحقـق التطـور التكنولوجي بنسبة "٣٨" وأتى بعد ذلك أنها تزيد حجم الاتصـالات بنسـبة (٣٥,٧) وأتى مؤخراً أنها تتيح استخدام الكـم الـهائل مـن المعلومـات وأساليب التقنية وذلك بنسبة "٣٣,٩" .

من الجدول السابق يتضح لنا أعلى نسبة موافقة من مفردات العينة كانت العبارة أنها تتيح استخدام الكم الهائل من المعلومات وأساليب التقنيـة بنسبة "٦٠" حيث تلاها تزايد حجم الاتصالات بنسـبة (٥٨,٢) ثـم تلاهـا تحقيق التطور التكنولوجي بنسبة "٥٣" وجاء بعدها أنها تسعى للتبادل بيـن الثقافات بنسبة "٤٩,٤" ثم جاء مؤخراً التقرب بين الشعوب بنسبة "٣٨,٦"

من الجدول السابق يتضح لنا أعلى نسبة لغير الموافقة من مفردات العينة أتت العبارة أنها تقرب من الشعوب لأنها فيما نقل لبعض الثقافات غير الحميدة ثم تلتها أنها تسعى للتبادل بين الثقافات .

جدول رقم (٥)

بشأن طبيعة العولمة

م	الآثار	ك	%
١	سلبية جداً .	٩	٥,٤
٢	سلبية .	١٢	٧,١
٣	لها سلبيات وإيجابيات .	١٤٢	٨٤,٥
٤	إيجابية .	٤	٢,٤
٥	إيجابية جداً .	١	٠,٦

جدول رقم (٦)

بشأن الآثار السلبية للعولمة

م	الآثـــــــــر	ك	%
١	تسعى للقضاء على الهوية الوطنية وتأثر سلبي .	٧٥	٤٤,٧
٢	تبشر بثقافات مخالفة للعادات والتقاليد .	٩٩	٥٨,٩
٣	تهميش دور الدولـــة	٢٨	١٦,٧
٤	ظهور متزايد لقوى الاستغلال والانتهازية .	٦١	٣٦,٣
٥	اختفاء تدريجي للخدمات الثقافية والأمنية .	٣٩	٢٣,٢
٦	غياب الضوابط والقواعد الحاكمة للسلوك .	٦٥	٣٩,٣
٧	ظهـــور القوى الطامحة	٦٨	٤٠,٥
٨	ازدياد معدلات الجريمة خاصة المنظمة .	٥٩	٣٥,١
٩	نمو آليات ووسائل ضارة بمصالح الشعوب .	٧٤	٤٤
١٠	تسمح بوفود تيارات سلوكية جديدة تضر في الآداب العامة	٩٦	٥٧,١
١١	تساعد على فقد السيطرة على الأبناء .	٧٢	٤٢,٩
١٢	تساعد على انتشار السلوك الاستهلاكي السريع .	٧٣	٤٢,٩
١٣	تساعد على نشر مفاهيم تؤدي إلى انهيار الأسر	٦٣	٤٣,٥
١٤	تسعى إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات بين الأفراد .	٧٦	٤٥,٢
١٥	تؤدي إلى زيادة معاناة الأفراد .	٥٨	٣٤,٥
١٦	تهتم في استبعاد الجوانب الأخلاقية في الأمور الاقتصادية .	٦٦	٢٩,٣
١٧	ظهور ألوان جديدة من الإرهاب مثل الإرهاب الفكري الدولي	٨٦	٥١,٢

من الجدول السابق يتضح لنا أن أعلى نسبة موافقـــة مـــن أفـــراد العينة كانت العبارة "تنشر ثقافات مخالفة للعادات والتقاليد" بنســـبة بلغـت (٥٨,٩) وجاء في المرتبة الثانية عبارة تسمح بوفـــود تيـــارات ســـلوكية جديدة تضر في الآداب العامة" بنسبة بلغت (٥٧,١) وجاءت فـــي المرتبـــة الثالثة عبارة " ظهور ألوان جديدة من الإرهـــاب مثـــل الإرهـــاب الفكـــري والدولي" بنسبة بلغت (٥١,٢) وجاءت في المرتبة الرابعة عبـــارة تســـعى إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات بين أفـــراد " بنســـبة بلغـــت (٤٥,٢) وجاء في المرتبة الخامسة عبارة " تسعى للقضاء على الهويـــة الوطنيـــة" بنسبة بلغت (٤٤,٧) وجاءت في المرتبة السادسة عبـــارة "تمـــو آليـــات

ووسائل ضارة بمصالح الشعوب" بنسبة بلغت (٤٤) وجاءت في المرتبة السابعة العبارات التالية " تساعد على انتشار السلوك الاستهلاكي الريع " و "تساعد على نشر مفاهيم تؤدي إلى انهيار الأمر والتأثير السلبي في مناهج التعليم للدول النامية" بنسب متساوية بلغت (٤٣,٥) وجاءت في المرتبة الثامنة عبارة " تساعد على فقد السيطرة على الأبناء " بنسبة بلغت (٤٢,٩) وجاءت في المرتبة التاسعة عبارة "ظهور القوى الطامحة" بنسبة بلغت(٤٠,٥) وجاءت في المرتبة العاشرة عبارة "غياب الضوابط والقواعد الحاكمة للسلوك" بنسبة بلغت (٣٩,٣) وجاءت في المرتبة الحادية عشر عبارة "ظهور متزايد لقوى الاستغلال والانتهازية" بنسبة بلغت (٣٦,٣) وجاءت في المرتبة الثانية عشر عبارتي "ازدياد معدلات الجريمة خاصة المنظمة" و"ظهور القهر والبلطجة بصورة متزايدة" بنسبة بلغت (٣٥,١) وجاءت في المرتبة الثالثة عشر عبارة "تؤدي إلى زيادة معاناة الأفراد" بنسبة بلغت (٣٤,٥) وجاءت في المرتبة الرابعة عشر عبارة "تهتم في استبعاد الجوانب الأخلاقية في الأمور الاقتصادية" بنسبة بلغت (٢٩,٣) وجاءت في المرتبة الخامسة عشر عبارة "اختفاء تدرجي للخدمات الثقافية والأمنية" بنسبة بلغت (٢٣,٢) وجاءت في المرتبة السادسة عشر والأخيرة عبارة "تهميش دور الدولة" بنسبة بلغت (١٦,٧) . فيما جاءت أعلى نسبة من مفردات العينة الغير موافقة لعبارة "تسعى للقضاء على الهوية الوطنية" بنسبة بلغت (٢٣,٨) وتلاها عبارة "تهميش دور الدولة" بنسبة بلغت (٢١,٤) وجاء في المرتبة الثالثة عبارة "اختفاء تدرجي للخدمات الثقافية والأمنية" بنسبة بلغت (٢٠,٨) وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة "ظهور القهر والبلطجة بصورة متزايدة" بنسبة بلغت (١٧,٣) وجاءت في المرتبة الخامسة عبارة "ظهور متزايد لقوى الاستغلال والانتهازية" بنسبة بلغت (١٦,٧) وجاءت في المرتبة السادسة عبارة "تؤدي إلى زيادة معاناة الأفراد" بنسبة بلغت (١٦,١) وجاءت في المرتبة السابعة عبارة "تهم في استبعاد الجوانب الأخلاقية في الأمور الاقتصادية" بنسبة بلغت (١٥,٥) وجاءت في المرتبة الثامنة عبارة "تساعد على نشر مفاهيم تؤدي إلى اعتبار الأسر" بنسبة بلغت (١٥,٤) وجاءت في المرتبة التاسعة عبارة "ازدياد معدلات الجريمة خاصة المنظمة" بنسبة بلغت (١٤,٣) وجاءت في

المرتبة العاشرة عبارة "التأثير السلبي في مناهج التعليم للـــدول الناميـــة" بنسبة بلغت (١٣,٦) وجاءت في المرتبة الحادية عشر عبارة "ظهور ألوان جديدة من الإرهاب مثل الإرهاب الفكري والدولي" بنســـبة بلغـت (١٣,١) وجاءت في المرتبة الثانية عشر عبارة "نحو آليات ووسائل ضارة بمصـــالح الشعوب" بنسبة بلغت (١٢,٥) وجاءت في المرتبة الثالثـــة عشـــر عبـــارة "تسمح بوفود تيارات سلوكية جديدة تضر في الآداب العامة" بنسبة بلغـــت (١١,٩) وجاءت في المرتبة الرابعة عشر عبارة "ظهور القوى الطامحـــة" وعبارة "تساعد على انتشار السلوك الاستهلاكي السريع" وعبـــارة "تســـعى إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات بين الأفراد" بنســـبة متســـاوية بلغـت (١١,٣) وجاءت في المرتبة الخامسة عشر عبـــارة "تســـاعد علـــى فقـــد السيطرة على الأبناء" بنسبة بلغت (١٠,١) وجاءت في المرتبة السادســـة عشر عبارة "غياب الضوابط والقواعد الحاكمة للسلوك" بنسبة بلغـت(٩,٥) وجاءت في المرتبة السابعة عشر والأخيرة عبارة "تنشر ثقافـــات مخالفـــة للعادات والتقاليد" بنسبة بلغت (٤,٨) أما باقي مفردات العينـــة المحـــايدون فقد جاءت النسب للعبارات على النحو التالي :-

- عبارة "تسعى للقضاء على الهوية الوطنية " بنسبة بلغت (٣١,٥) .
- عبارة "تشر ثقافات مخالفة للعادات والتقاليد" بنسبة بلغت (٣٦,٣) .
- عبارة "تهميش دور الدولة" بنسبة بلغت (٦١,٩) كأعلى نسبة .
- عبارة "ظهور متزايد لقوى الاستغلال والانتهازية" بنسبة بلغت (٤٧) .
- عبارة "اختفاء تدرجي للخدمات الثقافية والأمنية" بنسبة بلغت (٥٦) .
- عبارة "غياب الضوابط والقواعد الحاكمة للسلوك" بنسبة بلغت (٥١,٢)
- عبارة "ظهور القوى الطامحة" بنسبة بلغت (٤٨,٢) .
- عبارة "ازدياد معدلات الجريمة خاصة المنظمة" بنسبة بلغت (٥٠,٦) .
- وعبارة "ظهور القهر والبلطجة بصورة متزايدة" بنسبة بلغت (٤٧,٦).
- وعبارة "نحو آليات ووسائل ضارة بمصالح الشـــعوب" بنســـبة بلغـت (٤٣,٥) .
- وعبارة "تساعد على فقد السيطرة على الأبناء" بنسبة بلغت (٤٧) .
- وعبارة "تساعد على انتشار السلوك الاستهلاكي السريع" بنسبة بلغـت (٤٥,٢) .

- وعبارة "تساعد على نشر مفاهيم تؤدي إلى انهيار الأسر" بنسبة بلغت (٤١,١) .
- وعبارة "تسعى إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات بين الأفراد" بنسبة بلغت (٤٣,٥) .
- وعبارة "تؤدي إلى زيادة معاناة الأفراد" بنسبة بلغت (٤٩,٤) .
- وعبارة "تهتم في استبعاد الجوانب الأخلاقية في الأمور الاقتصادية" بنسبة بلغت (٤٥,٢) .
- وعبارة "ظهور ألوان جديدة من الإرهاب مثل الإرهاب الفكري والدولي" بنسبة بلغت (٥١,٢) .
- وعبارة " التأثير السلبي في مناهج التعليم للدول النامية" بنسبة بلغت (٤٢,٩) .

من ذلك تبين أن أعلى نسبة موافقة لعبارة "تنشر ثقافات مخالفة للعادات والتقاليد" وهذا ما يؤكد أن الآثار التي تنتجها العولمة تؤثر أولاً فيما لدى الإنسان من عادات وتقاليد مما قد يجرده مما بقي لديه من تلك العادات والقيم ومما يدفع المجتمع للقيام بما يقلل أو يمنع تلك الآثار التي تجعل من العادات والتقاليد أول الركائز المراد القضاء عليها .

وحصلت على الأقل موافقة عبارة "تهميش دور الدولة" وهذا هو الشيء الذي يصعب على الآثار السلبية للعولمة بالتأثير فيه بالشكل الكبير وهذا ما أكده أفراد العينة حيث أن لأي دولة من دول العالم الجهود السياسية التي تعمل بها والتي تصمد أمام جميع التيارات بما فيها العولمة وإن كان هناك أي تأثير فربما لبعض الأدوار البسيطة مما لا يؤثر في الدور الأساسي الذي تقوم به الدولة .

جدول رقـم (٧)

بشأن درجة التأثير للعولمة

م			ك	%
١	أثـر بشكل كبيـر .	سلبياً إيجابياً	١١٥ ٥٣	٦٨,٥ ٣١,٥
٢	أثـر بشكل بسيط .	سلبياً إيجابياً	٣٧ ١٣١	٢٢ ٧٨
٣	أثـرت إلى حـد مـا .	سلبياً إيجابياً	٤٠ ١٢٨	٢٣,٨ ٧٦,٢
٤	لم تؤثـر .	سلبياً إيجابياً	٨١ ٨٧	٤٨,٣ ٥١.٧

جـدول رقـم (٨)

بشأن مدى تأثير الخدمة الاجتماعية على العولمة

م			ك	%
١	هل تؤثـر الخدمـة الاجتماعيـة فـي مواجهـة الآثـار السـلبية للعولمة " من وجهة نظرك "	ليس لها تأثير	٩	٥,٣
		تأثيرها محدود	٢٧	١٦,١
		مؤثرة إلى حد ما	٥١	٣٠,٤
		مؤثـرة	٣٩	٢٣,٢
		مؤثرة بشكلكبير	٤٢	٢٥,٠

جـــدول رقـــم (٩)

بشأن أدوار الخدمة الاجتماعية لمحاربة الآثار السلبية للعولمة

م	الأدوار	ك	%
١	حصر المشكلات الناجمة على أفكار العولمة والعمل على حلها	٨٣	٤٩,٤
٢	دراسة الظواهر المجتمعية التي تنجم عن العولمة المرتبطة بها	٦٢	٣٧
٣	العمل على تعديل الأفكار والاتجاهات الوافدة بما يتفق مع قيم المجتمع	٨٥	٥٠,٦
٤	العمل على تعديل السلوكيات التي يكتسبها الأفراد خلال تأثرهم بالعولمة	٥٢	٣١
٥	مساعدة الأمر على التماسك ومواجهة مشكلات التصدي الأسرى	٧٨	٤٦,٥
٦	تنمية روح الولاء والانتماء بالوسائل العلمية على الشباب .	٨١	٤٨,٢
٧	العمل على تكوين جماعات منظمة لمواجهة الأفكار الوافدة .	٤٦	٢٧,٤
٨	توجيه جماعات الطلاب بما يؤهلهم لمواجهة الآثار السلبية للعولمة .	٥٢	٣١
٩	إعداد قيادات طلابية لتحمل مسؤوليات في هذا الموضوع .	٤٥	٢٦,٨
١٠	إكساب جماعات الطلاب برامج إرشادية بغرض من التوعية من خلال التخصصات	٥٥	٣٢,٧
١١	تدعيم النسق القيم للشباب خاصة الطلاب .	٤٤	٢٦,٢
١٢	تقوية الوازع الديني لدي الشباب خاصة الطلاب .	٨٥	٥٠,٦
١٣	مراقبة سلوك الأفراد والجماعات في المجتمعات الطلابية ومحاربة ما يطرأ عليها من تغيرات سلبية .	٤٨	٢٨,٦
١٤	تدعيم جماعات الأنشطة في مراحل التعليم لتحقيق أغراض المجتمع في ضوء سياسات وثقافة البلد وهويته .	٨١	٤٨,٢
١٥	إعداد كوادر مجتمعية من خلال منظمات المجتمع المدني للإسهام في محاربة سلبيات العولمة " المجمعيات " مراكز الشباب ، الأندية ، ألخ ... " .	٨٧	٥١,٨
١٦	وضع سياسات مناهضة للعولمة من خلال الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع .	٣٨	٢٢,٦
١٧	العمل على تغير الكثير من الاطروحات والمشروعات الحضارية القائمة التي تعمق نقد الهوية .	٣٨	٢٢,٦

 # بالنسبة للرأي حول (أوافق إلى حد ما)

من الجدول السابق يتضح لنا أن أعلى نسبة أوافق إلى حد ما من مفردات العينة كانت العبارة "تدعيم النسق القيم للشباب خاصة الطلاب"

بنسبة (٥٤,٨) ومن ثم جاءت العبارة " العمل على تقييد الكثير من الأطروحات والمشروعات الحضارية القائمة التي تعمق نقد الهوية" بنسبة (٥٤,٢) ومن ثم جاءت العبارة " مراقبة سلوك الأفراد والجماعات في المجتمعات الطلابية ومحاربة ما يطرأ عليها من تغيرات سلبية " بنسبة (٥٢,٩) ومن ثم جاءت العبارة " إعداد قيادات طلابية لتحمل مسئوليات في هذا الموضوع " بنسبة (٤٩,٤) ومن ثم جاءت العبارة " توجيه جماعات الطلاب بما يؤهلهم لمواجهة الآثار السلبية للعولمة " بنسبة (٤٨,٢) ومن ثم جاءت العبارة " إكساب جماعات الطلاب برامج إرشادية بغرض من التوعية من خلال التخصصات " بنسبة (٤٧,٧) ومن ثم جاءت العبارة "العمل على تكوين جماعات منظمة لمواجهة الأفكار الوافدة" بنسبة (٤٦,٤) ومن ثم جاءت العبارة "العمل على تعديل السلوكيات التي يكتسبها الأفراد خلال تأثرهم بالعولمة" بنسبة (٤٤) ومن ثم جاءت العبارة "دراسة الظواهر المجتمعية التي تنجم عن العولمة والمرتبطة لها" بنسبة (٤١) ومن ثم جاءت العبارة "تقوية الوازع الديني لدى الشباب خاصة الطلاب" بنسبة (٣٣,٩) ومن ثم جاءت العبارة "مساعدة الأمر على التماسك ومواجهة مشكلات التصدي الأسري" بنسبة (٣٢,١) ومن ثم جاءت العبارة "حصر المشكلات الناجمة على أفكار العولمة والعمل على حلها" بنسبة (٣١) ومن ثم جاءت العبارة "تنمية روح الولاء والانتماء بالوسائل العلمية لدى الشباب" بنسبة (٣٠,٤) ومن ثم جاءت العبارة "إعداد كوادر مجتمعية من خلال منظمات المجتمع المدني للإسهام في محاربة سلبيات العولمة < الجمعيات ، مراكز الشباب ، الأندية ، إلخ > ... "بنسبة (٢٩,٢) ومن ثم جاءت العبارة "وضع سياسات بين الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع" بنسبة (٢٨) إلى جانب العبارة " العمل على تعديل الأفكار والاتجاهات الوافدة بما يتفق مع قيم المجتمع" بنسبة (٢٨) أيضاً ومن ثم جاءت العبارة الأخيرة "تدعيم جماعات الأنشطة في مراحل التعليم لتحقيق أغراض المجتمع في ضوء سياسات وثقافة البلد وهويته" بنسبة (٢٥,٦) .

 # بالنسبة للرأي (أوافق)

من الجدول السابق يتضح لنا أن أعلى نسبة موافقة من مفردات العينة كانت العبارة "إعداد كوادر مجتمعية من خلال منظمات المجتمع

المدني للإسهام في محاربة سلبيات العولمة <الجمعيات ، مراكز الشباب ، الأندية .. الخ " بنسبة (٥١,٨) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارتين " العمل على تعديل الأفكار والاتجاهات الوافدة بما يتفق مع قيم المجتمع " ، " تقوية الوازع الديني لدى الشباب خاصة الطلاب" بنسبة (٥٠,٦) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارة " حصر المشكلات الناجمة على أفكار العولمة والعمل على حلها" بنسبة (٤٩,٤) وجاءت بعد ذلك العبارتين "تنمية روح الولاء والانتماء بالوسائل العلمية على الشباب" ، "تدعيم جماعات الأنشطة في مراحل التعليم لتحقيق أغراض المجتمع في ضوء سياسات وثقافة البلد وهويته" بنسبة (٤٨,٢) وجاءت بعد ذلك العبارة "مساعدة الأسر على التماسك ومواجهة مشكلات التصدي الأسري" بنسبة (٤٦,٥) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارة "دراسة الظواهر المجتمعية التي تنجم عن العولمة والمرتبطة بها" بنسبة (٣٧) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارة "إكساب جماعات الطلاب برامج إرشادية بغرض التوعية من خلال التخصصات" بنسبة (٣٢,٧) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارتين "العمل على تعديل السلوكيات التي يكتسبها الأفراد خلال تأثيرهم بالعولمة" ، "توجيه جماعات الطلاب بما يؤهلهم لمواجهة الأفكار الوافدة" بنسبة (٣١) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارة "مراقبة سلوك الأفراد والجماعات في المجتمعات الطلابية ومحاربة ما يطرأ عليها من تغيرات سلبية" بنسبة (٢٨,٦) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارة لا العمل على تكوين جماعات منظمة لمواجهة الأفكار الوافدة" بنسبة (٢٧,٤) ومن ثم بعد ذلك جاءت العبارة "إعداد قيادات طلابية تتحمل مسئوليات في هذه الموضوع" بنسبة (٢٦,٨) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارة "تدعيم النسق القيم للشباب خاصة الطلاب" بنسبة (٢٦.٢) ومن ثم جاءت بعد ذلك العبارتين " وضع سياسات بين الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع" ، "العمل على تغيير الكثير من الاطروحات والمشروعات الحضارية القائمة التي تعمق نقد الهوية" بنسبة (٢٢,٦) .

أما بالنسبة للرأي (لا أوافق)

من الجدول السابق يتضح لنا أن أعلى نسبة لا أوافق من مفردات العينة كانت العبارة "وضع سياسات بين الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع" بنسبة (٤٩,٤) ومن ثم جاءت العبارة "تدعيم جماعات الأنشطة

في مراحل التعليم لتحقيق أغراض المجتمع في ضوء سياسات وثقافة البلد وهويته" بنسبة (٤٨,٢) ومن ثم جاءت العبارة "العمل على تكوين جماعات منظمة لمواجهة الأفكار الوافدة" بنسبة (٢٦,٢) ومن ثم جاءت العبارة "العمل على تعديل السلوكيات التي يكتسبها الأفراد خلال تأثرهم بالعولمة" بنسبة (٢٥) ومن ثم جاءت العبارة "إعداد قيادات طلابية لتحمل مسئوليات في هذا الموضوع" بنسبة (٢٣,٨) ومن ثم جاءت العبارة "العمل على تغير الكثير من الاطروحات والمشروعات الحضارية القائمة على تعمق نقد الهوية " بنسبة (٢٣,٢) ومن ثم جاءت العبارة "دراسة الظواهر المجتمعية التي تنجم عن العولمة والمرتبطة بها" بنسبة (٢٢) ومن ثم جاءت العبارات الثلاث "العمل على تعديل الأفكار والاتجاهات الوافدة بما يتفق مع قيم المجتمع" ، "مساعدة الأسر على التماسك ومواجهة مشكلات التصدي الأسري" ، "تنمية روح الولاء والانتماء بالوسائل العلمية لدى الشباب" بنسبة (٢١,٤) ومن ثم جاءت العبارة "توجيه جماعات الطلاب بما يؤهلها لمواجهة الآثار السلبية للعولمة" بنسبة (٢٠,٨) ومن ثم جاءت العبارتين "حصر المشكلات الناجمة عن أفكار العولمة والعمل على حلها" ، "وإكساب جماعات الطلاب برامج إرشادية بغرض من التوعية من خلال التخصصات" بنسبة (١٩,٦) ومن ثم جاءت العبارتين "تدعيم النسق القيم لدى الشباب خاصة الطلاب" ، "إعداد كوادر مجتمعية من خلال منظمات المجتمع المدني للإسهام في محاربة سلبيات العولمة <الجمعيات ، مراكز الشباب، الأندية>، بنسبة (١٩) ومن ثم جاءت العبارة " مراقبة سلوك الأفراد والجماعات في المجتمعات الطلابية ومحاربة ما يطرأ عليها من تغيرات سلبية" بنسبة (١٨,٥) ومن ثم جاءت العبارة "تغذية الوازع الديني لدى الشباب خاصة الطلاب" بنسبة (١٥,٥) .

ولتحليل ما جاء في معطيات الجدول السابق يمكن القول ما يلي :-

- العبارة "إعداد كوادر مجتمعية ... الخ " لأنها تعتبر من داخل المجتمع إن ذلك له تأثير أكبر وأعمق في أفراد المجتمع .
- العبارتين "العمل على تعديل الأفكار والاتجاهات الوافدة ... الخ" ، "تغذية الوازع الديني ... الخ" لأن اعتناق قيم وأفكار واتجاهات تختلف مع قيم المجتمع يؤدي ذلك إلى تواجد وظهور المشكلات الاجتماعية

فلذلك يجب تعديل الأفكار الوافدة بما يتفق مع قيم المجتمع ، أيضاً تغذية الوازع الديني من أجل تغذية الشباب في مقاومة الأفكار والسلبيات الوافدة عليهم .

- العبارة "حصر المشكلات الناجمة ... الخ" من أجل معرفة قدر وحجم المشكلات ونوعها وبما تختص تلك المشكلات بالمجتمع من أجل القيام على علاجها بطرق صحيحة .
- العبارتين "تنمية روح الولاء ... الخ" ،"تدعيم جماعات الأنشطة ...الخ" من اجل إيجاد في الشباب القوة والعزيمة في مواجهة سلبيات العولمة من خلال حب الولاء والانتماء للوطن .
- العبارة "مساعدة الأسر على التماسك ...الخ" من أجل أثرها البالغ الإيجابي بيني الأفراد .
- العبارة "دراسة الظواهر الجمعية ...الخ" من أجل جمع أكبر قدر ممكن من سلبيات العولمة وظواهرها وبروزها لأفراد المجتمع .
- العبارة "إكساب جماعات الطلاب ... الخ" من أجل التأكد من إدراك الأفراد وخاصة الطلاب بجميع التخصصات بمعلومات وإرشادات عن العولمة وسلبياتها .
- العبارتين "العمل على تعديل السلوكيات ...الخ" ،"توجيه جماعات الطلاب ... الخ" من أجل عدم الاهتمام بما يكتسبه الأفراد من سلوكيات غير مرغوبة قد يؤدي إلى مشكلات في المستقبل ، من أجل أنه لا يمكن مواجهة سلبيات العولمة من غير دراية وعلم وتوجيه من الغير.
- العبارة "مراقبة سلوك الأفراد ... الخ " من أجل عدم ترك فرصة للعولمة وسلبياتها في التعمق في الأفراد وخاصة الجمعيات الطلابية .
- العبارة "العمل على تكوين جماعات ... الخ" من أجل الدراية الكاملة بجميع الأفكار الوافدة ومحاربتها أول بأول .
- العبارتين "إعداد قيادات طلابية لتحمل ...الخ" ، "تدعيم النسق القيم ... الخ" من أجل التوعية داخل المرافق الطلابية بالعولمة وسلبياتها وتحمل المسئولية لدى الطلاب بذلك ، من أجل تغذية الشباب في مواجهة العولمة من خلال القيم .

- العبارتين "وضع سياسات بين الخدمات ...الخ" ، " العمل على تغير الكثير من الاطروحات ... الخ" من أجل التنسيق في نوعية الخدمات التي تقدم وإيجاد قوة في الخدمات المؤسسية .
- العبارة "تدعيم النسق القيم للشباب خاصة الطلاب" من أجل مساعدتهم في إشباع حاجاتهم ومن ثم مواجهة العولمة وسلبياتها .
- العبارة "العمل على تغير الكثير من الاطروحات والمشروعات الحضارية القائمة التي تعمق فقد الهوية" من اجل مواجهة اطروحات العولمة السلبية .
- العبارة "مراقبة سلوك الأفراد والجماعات في المجتمعات الطلابية ومحاربة ما يطرأ عليها من تغيرات سلبية" من أجل .
- العبارة "إعداد قيادات طلابية لتحمل مسئوليات في هذا الموضوع" من أجل إعدادهم ككوادر تصنيع بسئوليات في المستقبل .
- العبارة "توجيه جماعات الطلاب مما يؤهلهم لمواجهة الآثار السلبية للعولمة" من أجل تفعيل هذه الجماعات وإكسابهم السمات الاجتماعية التي تؤهلهم لذلك .
- العبارة "إكساب جماعات الطلاب برامج إرشادية بغرض من التوعية من خلال التخصصات" من أجل مواجهة الخواء الفكري الذي يعاني منه الشباب بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة .
- العبارة "العمل على تكوين جماعات منظمة لمواجهة الأفكار الوافدة" من خلال المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات لتكوين جيل قوى ومثقف قادر على مواجهة سلبيات العولمة .
- العبارة "العمل على تعديل السلوكيات التي يكتسبها الأفراد خلال تأثرهم بالعولمة" من خلال برامج العلاج السلوكي التي يقوم بها الأخصائي للمظاهر السلوكية السلبية الوافدة .
- العبارة "دراسة الظواهر الحتمية التي تنجم عن العولمة المرتبطة بها" للحد من آثارها .
- العبارة "تقوية الوازع الديني لدى الشباب خاصة الطلاب" ليكون بمثابة الحصن الواقي من التردي في هاوية التأثر بالعولمة .

- العبارة "مساعدة الأسر على التماسك ومواجهة مشكلات التصدع الأسرى" لإيجاد المناخ الملائم للنمو النفسي والاجتماعي للإبقاء وعدم تعرضهم لآثار العولمة السلبية .
- العبارة "حصر المشكلات الناجمة عن أفكار العولمة والعمل على حلها" بالمواجهة العلمية المخططة والمنفذة من مختلف مؤسسات المجتمع .
- العبارة "تنمية روح الولاء والانتماء بالوسائل العلمية لدى الشباب" ليصبح قادراً على المواجهة وحب عميق للوطن .
- العبارة "إعداد كوادر مجتمعية من خلال منظمات المجتمع المدني للإسهام في محاربة سلبيات العولمة" من خلال قيادات قادرة ومؤهلة ومؤثرة وفاعلية وتستخدم آليات فعالة .
- العبارتين "وضع سياسات مناهضة للعولمة من خلال الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع "ولذلك للعمل على تعديل الأفكار والاتجاهات الواردة بما يتفق مع قيم المجتمع" .
- العبارة "تدعيم جماعات الأنشطة في مراحل التعليم لتحقيق أغراض المجتمع في حدود سياسات وثقافة البلد وهويته " .

جـدول رقـم (١٠)

بشأن التأثيرات الاجتماعية السلبية الأخرى

م		ك
١	تسيطر على ثقافة الأطفال وتستغل وتفكير الأفراد في عدم استخدام التقنية بشكل سليم .	٣١
٢	التفكك الأسرى وضعف الانتماء الوطني القيم السائدة في المجتمع .	٥٩
٣	تشتت أفكار المراهقين باكتساب قيم وعادات خبيثة	٤٨
٤	تؤثر على الوازع الديني مما يؤدي إلى انحرافات سلوكية وأخلاقية	٢٠

من الجدول السابق يتضح أن هناك تأثيرات سلبية أخرى :-

وتبين أن : التفكك الأسري وضعف الانتماء الوطني والقيم السائدة في المجتمع" وقد حصل على (٥٩) تكرار وهذا يؤكد خطورة التأثير السلبي على كيان الأسر في المجتمع .

وتلى ذلك (تشويش أفكار المراهقين باكتساب قيم وعادات خبيثة سيئة) وقد حصل على (١٤١) تكرار مما يتطلب التخطيط العلمي السليم للمواجهة الفعالة .

تلى ذلك ٦- تسيطر على ثقافة الأطفال وتستغل تفكر الأفراد في عدم استخدام التقنية بشكل سليم . وقد حصل على (٣١) تكرار ...

وجاء أخيراً :-

تؤثر على الوازع الديني مما يؤدي إلى انحرافات سلوكية وأخلاقية وقل حصل على ١٤١ تكرارات مما يهدد كيان المجتمع ويستوجب التدخل لتكثيف الجهود حول محاربة هذه الإنحرافات .

هذا يؤكد لنا بعد الجدول السابق أن هناك بعض الآثار السلبية الأخرى التي يراها المبحوثين وكان أهم تلك الآثار السلبية :- هو التفكك الأسرى وضعف الانتماء الوطني والقيم السائدة في المجتمع مما يؤكد لنا أهمية الأسرة في المجتمع وفي زرع القيم والاتجاهات السليمة والصحيحة لدى أفرادها ومن الآثار السلبية للعولمة تشويش أفكار المراهقين وذلك لأن المراهقين لديهم نوع من الاندفاع وراء الأفكار الجديدة بغرض النظر عن إيجابياتها أو سلبيتها ومن الآثار السلبية أيضاً استغلال تفكير الأفراد في عدم استخدام التقنية بشكل سليم كما تسيطر على تفكير الأطفال .

جـــدول رقـــم (١١)

بشأن أدوار رجال الدين لمواجهة الآثار السلبية للعمولمة

م	المقتـــــرح	ك
١	يجب على رجال الدين توضيح آثار العولمة الســـلبية عـــن طريـــق الخطب والندوات في المساجد	٩٨
٢	نشر الوعى الديني بين الشباب وعدم تقليد الآخرين في التصرفـــات الخاطئة .	٤٢
٣	الإسهـــام في البث الأعلام من خلال البرامج الدينية .	٢٨

جـــدول رقـــم (١٢)

بشأن أدوار القيادات في مواجهة العولمة

م	المقتـــرح	ك
١	الاشتراك في وضع قوانين وعمل دراسات لمواجهة العولمة والرقابة على وسائل الإعلام .	٣٩
٢	مواجهة سلبيات العولمة عن طريق تطبيق الدين الحنيف من حيـــث خطباء المساجد المستنيرين والندوات والمؤتمرات .	٣٩
٣	العمل على تعديل بعض مناهج الدراسة مع الأخذ في الاعتبار بقيمـــة الولاء للوطن .	١٤
٤	القيام تنمية وعي الأفراد ودعم المراكز الأهلية والحكوميـــة ماديـــاً ومعنوياً لمواجهة العولمة .	٢٨
٥	العمل على إتاحة الفرص للأفراد لاســـتخدام قدراتـــهم فـــي تحديـــد الأهداف والتخطيط والتنظيم لمواجهة العولمة .	٢٨

جـدول رقـم (١٣)

بشأن مسئوليات المنظمات والمؤسسات في مواجهة العولمة السلبية

م	المقترحـات	ك
١	توحيد المجهودات المنظمة لعمل برامج توعية إرشادية	٢٨
٢	حصر سلبيات العولمة من خلال عمل الدراسات وأتباع أنظمة الدولة	٧
٣	شرح دور المنظمات في المجتمع والتخطيط السليم للاستفادة من العولمة .	١٠
٤	المحافظة على الهوية الإسلامية والصدق والحرية في العمل مع المؤسسة .	٩
٥	متابعة ما يستجد في هذا المجال وتدعيم الإيجابي منه	٢

جـدول رقـم (١٤)

بشأن المقترحات لأدوار رجال التعليم لمواجهة الآثار السلبية للعولمة

م	المقترحـات	ك
١	توضيح مفهوم العولمة للطلاب وذلك من خلال المناهج التعليمية	٣٩
٢	عدم نشر المعلومات الخاطئة والتحري والتدقيق في ذلك	١٠
٣	حث الشباب بالتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية	٦
٤	عمل المحاضرات والندوات في المؤسسات التعليمية التي توضح مفهوم العولمة .	١٢
٥	القيام بعمل البحوث العلمية في دراسة موضوع العولمة .	٦

جـــدول رقـــم (١٥)

بشأن المقترحات لأدوار المؤسسات الاجتماعية لمواجهة الآثار السلبية للعولمة

م	المقتـــرحـــــات	ك
١	التوجيه الأسري للأبناء عن طبيعة العلاقات الاجتماعية	١٢
٢	عمل المحاضرات والبرامج التي توضح ما هو مفهوم العولمة	٨
٣	دعم فئة الشباب وزيـــادة التوعيـــة الاجتماعيـــة لديـــهم مـــن قبـــل المؤسسات الاجتماعية	١٤
٤	وضع الخطط العلاجية المناسبة لمواجهة مشاكل أفراد المجتمع	٥
٥	التمسك بتعاليم الدين الحنيف	٢
٦	تدعيم دور الآباء والمعلمين والمساجد والدولة والقيادات وتفعيل ذلك	٦

جـــدول رقـــم (١٦)

بشأن المقترحات لأدوار رجال الفكر والثقافة لمواجهة الآثار السلبية للعولمة

م	المقترحـــــات	ك
١	إقامة الندوات الثقافية وخاصة الدينية	٢٦
٢	ترسيخ الثقافة الماضية ونقلها للأجيال القادمـــــة ورفـــض العـــادات الدخيلة	٨
٣	الرقابة على وسائل الإعلام المختلفة .	٩
٤	توضيح آثار العولمة وإيجابياً عن طريق عمل المطويات والمنشوات	١٧

جـدول رقـم (١٧)

بشأن المقترحات لأدوار الاقتصاديين ورجال الأعمال لمواجهة الآثار السلبية للعولمة

م	المقترحـــات	ك
١	الحد من انتشار السلع الغربية ومقاطعتها	١٩
٢	رفع رسوم الجمارك على المنتجات الغربية	١٠
٣	اتباع النظام الاقتصادي في الإسلام والعمـل علـى زيـادة إنتـاج المجتمع المحلي وتقويمه .	١٩
٤	توفير الميزانيات المناسبة ودعم كلاً من الجمعيات والأفراد	١٢
٥	عدم الإسراف والتبذير والابتعاد عن المعاملة بالربا	٥
٦	تحقيق الاكتفاء الذاتي والبعد عن الربح المادي	٩
٧	فرض العقوبات وردع من يصدر الأشياء الممنوعة التي لا توافـق الشرع .	٢
٨	نشر الوعى الاقتصادي واكتساب الشـباب لخـبرات تقيدهـم فـي مواجهة العولمة .	٤
٩	زيادة فرص التوظيف للشباب والتدريب .	١
١٠	التنافس مع الأسواق العالمية صناعياً أو إعلامياً .	١

جـدول رقـم (١٨)

بشأن قيام كل فرد على حده بمسئوليات لمواجهة الآثار السلبية للعولمة

م	المقترحـــات	ك
١	توعية الأفراد بدورهم للتصدي ضد العادات الدخيلة على المجتمع	٢٣
٢	مواجهة الأفكار السلبية والمحافظة على المبادئ والتقاليد والتعاليم الدينية	٥٣
٣	دعم وسائل الإعلام لتوضيح الآثار السلبية للعولمة	٢٢
٤	إيجاد الثقة بين أفراد المجتمع بما يدعم الولاء والانتماء	٥
٥	توضيح المفاهيم الحقيقة للعولمة للأفراد وشرح آثارهم السلبية .	٢٢
٦	إصلاح الذات وعدم تقليد الغرب مطلقاً .	٩
٧	مراعاة حقوق الآخرين .	١
٨	تدعيم الأسر وهي اللبنة الأولى للمجتمع بتجنب التمسك بمـا يـهدد كيانها سواء في عادات أو قيم أو دين أو أخلاق .	٢

جـــدول رقـــم (١٩)

بشأن المقترحات العامة والتوصيات لمواجهة الآثار السلبية للعولمة

م	المقترحـــــات	ك
١	تحصين الشباب ضد التيارات الوافدة وإعطائهم فرصة إبداء آرائهم	٢
٢	حصر سلبيات العولمة والعمل على مواجهة هذه السلبيات .	٢
٣	الاهتمام بالأفراد والجماعات والمجتمعات وتوضيح مفهوم العولمـــة لهم .	٤
٤	استغلال العولمة استغلال إيجابي في جميع العلوم .	٢
٥	استخدام وسائل الإعلام في توضيح مظاهر العولمة	٣
٦	التوعية بالآثار السلبية للعولمة	٤
٧	مواجهة الغزو الفكري العولمي من خلال مصطلحات الدين الحنيف	٣
٨	التوسع في مجالات المؤسسات الاجتماعية للاطلاع بأدوار مهمة فـي توجيه الأفراد .	٢
٩	الرقابة المستمرة على سلوكيات الأفراد وتوعيتهم	٤

الفصـــل السادس
نتائج الدراســة

١- أوضحت نتائج الدراسة أن غالبيــة المبحوثين تتــراوح أعمارهم من ٢٠-٤٠سنة وغالبيتهم ذكــور وغالبيتهم من المقيمين في محافظــة أسوان وشكلوا ٧٥% منهم والباقي من محافظة قنــا ومدينة الأقصر كما شكلت فئة الطلاب غالبية مفردات البحث .

٢- أوضحت نتائج الدراسة أن (٩٩,٤%) من مفردات العينة سمعوا عن مصطلح العولمة وشكلت وسائــل الإعــلام (٦٤,٩%) من مصــادر المعلومات حولها .

٣- جاءت نتائج الدراسة بتصورات عديدة عن مفهوم العولمة تباينت بين أنه نظام عالمي جديد وديناميكية جديــدة تبرز العلاقات الدولية ونظام عالمي يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية وزيادة درجة الارتــباط بين المجتمعات عن طريق الاتصال أو نقل السلع ورؤوس الأموال أو التقنيات الإنتاجية .

٤- أوضحت نتائج الدراسة أن هنــاك آثــار إيجابيــة للعولمــة تتمثل في التقارب بين الشعــوب وتبــادل الثقافات بينها وزيادة حجم الاتصالات وتحقق تطور تكنولوجي واستخدام كم هائل من المعلومات والأساليب التقنية .

٥- أثبتت نتائج الدراسة اختــلاف آراء المبحوثين حــول طبيعة العولمة فالبعض أشار إلى إيجابيتها والبعض أشار إلى سلبيتها والبعض الأخر أشار إلى الطبيعة التي تشمل المظهرين الإيجابي والسلبي .

٦- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك آثار سلبية للعولمة عديدة تمثلت في القضاء على الهويــة الوطنيــة ونشر ثقافــات مخالفة وتهميش دور الدولة وغياب ضوابط السلوك وزيادة معدلات الجريمة وظهور تيارات سلوكية وافــدة تؤدي إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات مما يؤثر سلبيــاً في الجــوانب السياسية والثقافيــة والاقتصاديــة والمعرفية والاجتماعية والتعليمية لدى الناس .

٧- أوضحت الدراسة اختلاف المبحوثين في درجات لتأثير حــول العولمة سواء كان هــذا التأثيــر سلبياً أو إيجابياً من كونها أثرت بشكل كبير

بسيط أو بتأثير لا يكاد يذكر وأنها لم تؤثر وكانت غالبية المبحوثين مع الرأي أنها أثرت بشكل كبير .

٨- وافق غالبية المبحوثين على أن للخدمة الاجتماعية تأثيرها في مواجهة العولمة .

٩- جاءت نتائج الدراسة بالعديد من المقترحات حول الدور المتوقع لممارسة طريقة خدمة الفرد في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهة الآثار السلبية للعولمة ويتبلور هذا الدور في الآتي :-

المهام العملية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي :-

أ- حصر المشكلات من خلال استطلاعات الرأي والاستبيانات التي يقوم بها .

ب- دراسة الظواهر المرتبطة بظهور العولمة وخاصة لدى الشباب للوقوف على أسبابها ومظاهرها والآثار التي ترتبت عليها .

ج- الاشتراك في وضع الخطة العلاجية مع المتخصصين الآخرين حسب أهداف ووظائف المؤسسة التي ينتمي إليها .

د- العمل على تعديل الأفكار والاتجاهات من خلال فنيات العلاج السلوكي وتنمية روح الولاء والانتماء لدى الشباب من خلال تطبيق فنيات العلاج الوجودي وفنيات علاج التمركز حول العميل .

ز- إعداد قيادات شبابية لتحمل المسئولية من خلال برامج جماعية تهدف إلى تدعيم النسق القيمى .

ح- الاشتراك في برامج التوعية الدينية مع رجال الدين لتقوية الوازع الديني لدى الشباب .

ط- مراقبة سلوك الشباب ورصده وتحليله للوقوف على درجات التأثر من الظواهر العالمية .

ي- الإسهام إقامة مشروعات خدميه لتنمية الوعى البيئي وخدمة المجتمع والارتباط به .

ك- عقد لقاءات مفتوحة قائمة على الحوار الصريح لمناقشة الاطروحات الفكرية فى هذا السياق وتصحيح ما علق من مفاهيم خاطئة ولا تتناسب مع السياق الفكري للبيئة العربية والمحلية .

- التكتيكات والفنيات المستخدمة لتحقيق هذه المهام :

أ- فنيات العلاج السلوكي .
ب- فنيات العلاج المعرفي .
ج- فنيات العلاج الوجداني.
د- فنيات علاج التمركز حول العميل .

١٠- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك تأثيرات سلبية أخرى اتسمت بالطابع الاجتماعي وتبلورت في الآثار التالية: السيطرة على ثقافة الأطفال بشكل كبير وتفكك أسرى أضعف الانتماء الوطني وتشويش أفكار أكسب مجموعة من العادات السيئة وانخفاض الوازع الديني أدى إلى انحرافات سلوكية وأخلاقية .

١١- أوضحت نتائج الدراسة أن رجال الدين والمشايخ لهم دور هام في مواجهة الآثار السلبية للعولمة وذلك من خلال :

أ- تضمين خطبهم ودروسهم الآثار السلبية للعولمة في كافة الأبعاد .
ب- نشر الوعي الديني من خلال الندوات التي يطرحون فيها الأفكار الإسلامية الصحية ويجبون خلالها على تساؤلات الشباب .
ج- أن يكون لهم دور في برامج إعلامية دينية .

١٢- أوضحت نتائج الدراسة أن للقيادات دوراً مهم في مواجهة الآثار السلبية وتمثل ذلك في الإسهام في عمل الدراسات العلمية والرقابة على وسائل الإعلام واقتراح تشريعات جديدة وتعديل بعض المناهج التعليمية بما يكفل المواجهة الفعالة والإسهام في تنمية وعي الأفراد بمعلومات وافيه وإتاحة الفرصة للأفراد لاستخدام قدراتهم في مواجهة العولمة .

١٣- جاءت نتائج الدراسة بالعديد من الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها المؤسسات في مواجهة الآثار السلبية للعولمة من خلال جهود منظمة لبرامج توعية وإرشادية وحصر السلبيات والتخطيط السليم لمواجهتها والاستفادة من إيجابياتها للمحافظة على الهوية الإسلامية .

١٤- جاءت نتائج الدراسة بمقترحات عديدة حول أدوار المسئولين عن التعليم لمواجهة الآثار السلبية للعولمة تضح فيما يلي :

أ- توضيح مفاهيم العولمة من خلال المناهج العلمية .
ب- التحري والدقة في نشر المعلومات الصحيحة عن العولمة .

ج- حث الشباب على التمسك بالقرآن الكريم والسنة .

د- عمل محاضرات وندوات في المؤسسات التعليمية .

هـ- القيام بعمل بحوث علمية .

١٥- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك أدوار للمؤسسات في مواجهة آثار العولمة تتمثل في :

أ- التوجيه الأسري للأبناء .

ب- دعم فئات الشباب وزيادة توعيتهم .

ج- وضع خطط علاجية لمواجهة المشكلات .

د- تدعيم أدوار الآباء والمعلمين والمساجد والدولة والقيادات وتفعيل ذلك .

١٦- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك أدوار رجال الفكر والثقافة لمواجهة العولمة تتبلور في إقامة ندوات ثقافية ومنتديات وترسيخ الثقافات القديمة والرقابة على وسائل الإعلام وتوضيح الآثار السلبية من خلال إصدار نشرات ومطويات .

١٧- أظهرت نتائج الدراسات أن هناك أدوار للاقتصاديين ورجال الأعمال في مكافحة الآثار السلبية للعولمة تتمثل في :

أ- الحد من انتشار السلع الغربية ومقاطعتها .

ب- المطالبة برفع الرسوم الجمركية على السلع الغربية .

ج- اتباع النظم الاقتصادية الإسلامية مع التعامل مع الهيئات الأجنبية .

د- دعم الجمعيات التي لها دور في المواجهة من خلال تدبير الموارد المالية .

هـ- زيادة فرص التوظيف للأباء والتدريب على ذلك .

و- الدخول في منافسات في الأسواق العالمية لتحقيق هوية اقتصادية إسلامية .

١٨- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك مسئوليات لكل فرد يجب القيام بها للإسهام في مواجهة الآثار السلبية للعولمة مثل :

أ- مواجهة الآثار السلبية .

ب- المحافظة على المبادئ والتقاليد .

ج- دعم وسائل الإعلام .

د- إيجاد الثقة بين أفراد المجتمع بما يدعم الولاء والانتماء .

هـ- توضيح المفاهيم الحقيقة للعولمة للأفراد وشرح آثارها السلبية .

و- إصلاح ذات البين وعدم تقليد الغرب .

ز- مراعاة حقوق الآخرين .

ح- تدعيم الأسر في المجتمع .

١٩- جاءت نتائج الدراسة بمقترحات عامة وتوصيات لمواجهة آثار العولمة السلبية ويتمثل ذلك في :

أ- تحصين الشباب ضد التيارات الوافدة .

ب- حصر سلبيات العولمة ومواجهتها .

ج- استثمار العولمة إيجابياً .

د- مواجهة الآثار الفكري العولمي من خلال معطيات الدين الحنيف

هـ- التوسع في مجالات المؤسسات الاجتماعية .

و- للاضطلاع بأدوار مهمة في توجيه الأفراد نحو مواجهة العولمة وآثارها السلبية .

ز- الرقابة المستمرة على سلوكيات الأفراد ومتابعتهم وتوعيتهم .

التوصيات

١) توصى الدراسة بأهمية ممارسة دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الآثار السلبية للعولمة وذلك من خلال تفعيل دور الأخصائي في المؤسسات المختلفة خاصة المؤسسات التعليمية لما لدية من آليات فعالة للقيام بهذا الدور مثل فنيات العلاج السلوكي والمعرفي والوجودي والتمركز حول العميل .

٢) توصى الدراسة بضرورة مواجهة الآثار السلبية للعولمة مثل نشر ثقافات وتقليد مخالفة للمجتمع وتسعى للقضاء على الهوية الوطنية والتفكك الأسرى وضعف الوازع الديني بجميع الوسائل المتاحة والتي يمكن أتاحتها .

٣) توصى الدراسة بتفعيل دور القيادات في مواجهة الآثار وذلك من خلال عمل الدراسات العلمية والرقابة على وسائل الإعلام وتعديل بعض المناهج وإتاحة الفرصة للأفراد لاستخدام قدراتهم في مواجهة تلك الآثار .

٤) توصى الدراسة بتفعيل دور للمشايخ والعلماء ورجال الدين في مواجهة آثار العولمة ، وذلك من خلال نشر الوعي الديني من خلال الندوات والخطب وطرح أفكاراً إسلامية صحيحة ، وتضمين الخطب والدروس آثار العولمة في كافة الأبعاد بأسلوب يساير روح العصر ويجذب الشباب .

٥) توصى الدراسة بتدعيم الأدوار التي يمكن أن تتطلع وتقوم بها المؤسسات في التصدي لآثار العولمة السلبية من خلال تلك الجهود المنظمة لبرامج توعوية وإرشادية وحصر آثارها السلبية والتخطيط السليم لمواجهتها .

٦) توصى الدراسة بوضع أدوار يقوم بها المسئولين في مجال التعليم لمواجهة الآثار السلبية للعولمة من خلال توضيح مفاهيم العولمة من خلال المناهج التعليمية والتحري والدقة في نشر المعلومات الصحيحة عن العولمة وحث الشباب على التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية وعمل محاضرات وندوات في المؤسسات التعليمية والقيام بعمل البحوث العلمية .

٧) توصى الدراسة بإيجاد دور فعال للاقتصاديين ورجال الأعمال في مكافحة الآثار السلبية للعولمة ويتمثل ذلك في الحد من انتشار السلع الغربية ومقاطعتها والمطالبة برفع رسوم الجمارك على السلع الغربية واتباع النظم الاقتصادية الإسلامية في التعامل مع الهيئات الأجنبية ودعم الجمعيات التي لها دور في المواجهة من خلال تدبير الموارد المالية .

٨) توصى الدراسة بمعرفة كل فرد بمسئولياته للقيام بدوره في مواجهة الآثار السلبية للعولمة مثل مواجهة الآثار السلبية والمحافظة على المبادئ والتقاليد ودعم وسائل الإعلام وإصلاح ذات البين ومراعاة حقوق الآخرين .

٩) توصى الدراسة بتفعيل وتدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في جميع المستويات والمجالات وخاصة في المجال التعليمي نظراً لما تتعرض له تلك الفئة العمرية من الآثار السلبية للعولمة .

١٠) توصى الدراسة بضرورة إعادة صياغة بعض المناهج التعليمية بما يواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع حتى تتواكب مع مظاهر وآثار العولمة .

المراجـــــــع

١- إجلال محمد سرى: علم النفس العلاجي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠م.

٢- إحسان زكي عبد القادر، على حسين زيدان: الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، بيروت : دار الشروق ، ١٩٩٤م .

٣- أحمد خاطر: الخدمة الاجتماعية، ط٣، الإسكندرية: المكتبة الجامعية الحديثة، ١٩٩٧م .

٤- أحمد سيد مصطفي: تحديات العولمة والتخطيط الاستراتيجي،ط٢، ١٩٩٠م، دار النشر .

٥- أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٠م .

٦- أحمد صدقي الدجاني: العولمة والهوية ، الرباط ، ١٩٩٧م .

٧- أحمد عبد الله الصباب: أساليب ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، جده، مكتبة مصباح .

٨- أحمد كمال أحمد: منهاج الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٧٩م.

٩- الفاروق زكي يونس: الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، د.ت .

١٠- السيد رمضان: مدخل في ممارسات خدمة الفرد النظرية والتطبيق (الإسكندرية : المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م .

١١- تارت: ترجمة سيد الطواب وآخرون: مدخل إلى علم النفس، بيروت، دار الشروق ، ١٩٩١م .

١٢- جلال الدين عبد الخالق : خدمة الفرد، ط٢، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م .

١٣- حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب ، ١٩٧٨م .

١٤- خيري خليل الجميلي: نظريات في خدمة الفرد، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م .

١٥- ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي ومفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٧م .
١٦- سالم صديق أحمد، نموذج لممارسة خدمة الفرد مع المشكلات السلوكية (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٦م .
١٧- سلوى عثمان الصديقي: طريقة العمل مع الأفراد، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩١م .
١٨- عبد الستار إبراهيم: العلاج السلوكي الحركي (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م) .
١٩- عبد الرحمن عدس: المدخل إلى علم النفس،ط٢، عمان، دار الفكر، ١٩٩٧م .
٢٠- عبد الرحمن محمود العيسوي: العلاج النفسي، بيروت، دار الراتب، ١٩٩٩م .
٢١- عبد العزيز فهمي النومي: نظريات خدمة الفرد خدمة الفرد السلوكية (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٣م) .
٢٢- عبد الكريم بكار: العولمة، طبيعتها، وسائلها، تحدياتها، التعامل معها، عمان، دار الإعلام والنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
٢٣- عبد المنصف حسن على رشوان: العلاقة بين التدخل المهني باستخدام العلاج السلوكي في الخدمة الاجتماعية ومواجهة مشكلات الطلاب المضطربين سلوكياً في المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م .
٢٤- عبد الهادي بو طالب: العولمة والهوية ، الرباط، سلسلة الدورات، ١٩٧٧م .
٢٥- محروس محمود خليفة، إبراهيم بيومي: اتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٨٣م) .
٢٦- محسن أحمد الخضري: العولمة، مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر الدولة، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٠م .
٢٧- محمد الحبيب بالخوجه: إيجابيات العولمة وسلبياتها في " العولمة والهوية " ، الرباط ، سلسلة الدوريات، الدورة الأولى، مطبوعات أكاديمية ، المملكة المغربية ، مايو ١٩٩٧م .

٢٨- محمد فؤاد النهر: طريقة العمل مع الجماعات، الإسكندرية، ١٩٨٣م.
٢٩- محمد محروس الشناوي: العلاج السلوكي الحديث، القاهرة، دار قبـــاء، ١٩٩٨م .
٣٠- محمد مسفر القرني: الأساليب العلاجية الحديثة " محاضرة ضمن برنامج الدورة التدريبية لدراسة الحالة للاخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبـــي بالمنطقة الغربية ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ .(منشور في نشرة الخدمة الاجتماعية الطبية، عدد ربيع الثاني، ١٤٢٤هـ .
٣١- ناصر الدين الأسد: العولمة والهوية، سلسلة الدورات، موضوع الـــدورة الأولى ، الرباط ، ١٩٩٧م .
٣٢- نوره خالد السعد: العولمة وآثارها الاجتماعية والثقافية علـــى الأســرة، "ورقة مقدمة إلى ندوة الأسر المسلمة في العولمة، مـــهرجان الجنادريـــة، الرياض، ٦-١٤٢٠/١١/٩هـ" .
٣٣- يحيي حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعيـــة، القـاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ١٩٩٨م .
٣٤- يوسف عبد الهادي حميدان: العلاج الســـلوكي الحديـــث ، العيـــن ، دار الكتاب ، ٢٠٠١م .